الأحاديث الواردة في القبلة للصائم "رواية ودراية"

د. عبد الرحمن بن محمد بن غنيم الحازمي
الأستاذ المشارك بجامعة شقراء – كلية العلوم والدراسات الإنسانية في عفيف

ملخص:

تناولت في هذا البحث الأحاديث الواردة في القبلة للصائم، وقد قسمته إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، ذكرت في المقدمة موضوع البحث ومشكلته وأسئلته وأهدافه وأهميته والدراسات السابقة فيه وخطته ومنهج العمل فيه، وجعلت المبحث الأول في الأحاديث الوارة في جواز القبلة للصائم، ذكرت فيه الأحاديث التي وردت عنه ﷺ وفيها الدلالة على جواز القبلة للصائم مطلقًا، وأما المبحث الثاني فجعلته في الأحاديث الواردة في النهي عن القبلة للصائم، وذكرت فيه الأحاديث الواردة عنه ﷺ في النهي عن القبلة، وأما المبحث الثالث فجعلته في الأحاديث الواردة في التفريق بين الشاب والشيخ في حكم القبلة للصائم، ذكرت فيه الأحاديث التي وردت عنه ﷺ وفيها الدلالة على جواز القبلة للشيخ ونهي الشاب عنها، ، ثم ختمت البحث ببعض النتائج التي توصلت إليها وكذلك التوصيات، وجعلت للبحث فهرسًا للمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: الأحاديث،القبلة، الصائم.

Abstract

In this research, I dealt with the hadiths that discussed the kissing for the fasting person, and I divided it into an introduction, three sections and a conclusion. I mentioned in the introduction the topic of the research, its problem, questions, goals, importance, previous studies, its plan, and the methods I followed. I allocated the first section for the hadiths that stated the permissibility of the kissing for the fasting person, and I included the hadiths reported by the Prophet, peace be upon him, indicating the permissibility of the qoblah(kiss) generally. As for the second section, it included the hadiths that prohibit kissing during fasting completely. In the third section, I included the hadiths that made distinctions between young and old men in kissing while fasting, as it is deemed permissible for the old and prohibited for the young. Then I concluded with results and recommendations. I added indices for the references and resources.

Key Words: Hadiths, kissing, The fasting person.

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ، أما بعد ،،،

فالصيام أحد أركان الإسلام الخمسة، والواجب على المسلم المحافظة عليه، وصونه عن كل مايخدشه ويُنقصه، رجاء قبوله عند الله سبحانه وتعالى.

ولعلي في هذا البحث أذكر الأحاديث التي جاءت لتبين حكم القبلة للصائم، وهل هي مما يخدش الصوم وينقصه، أم أنها جائزة، ولا تؤثر على الصوم، وسأخرج هذه الأحاديث من مصادرها، وأحكم عليها بناء على ما ظهر لي من أقوال العلماء.

مشكلة البحث:

يعالج هذا البحث مشكلة واقعة بين بعض أهل العلم في حكم القبلة للصائم، هل هي جائزة على الإطلاق، أم هل ورد النهي عنها، أم هل هناك فرق بين الشاب والشيخ في حكمها.

أسئلة البحث:

١- هل هناك أحاديث صحيحة وردت في جواز القبلة للصائم؟

٢- هل هناك أحاديث صحيحة وردت في النهي عن القبلة للصائم؟

٣- هل هناك أحاديث صحيحة وردت في التفريق بين الشاب والشيخ في حكم القبلة للصائم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

١- تبيين حكم الأحاديث التي وردت في جواز القبلة للصائم.

٢- تبيين حكم الأحاديث الواردة في النهي عن القبلة للصائم.

٣- تبيين حكم الأحاديث الواردة في التفريق بين الشاب والشيخ في حكم القبلة للصائم.

أهمية البحث:

١- جمع الأحاديث الواردة في القبلة للصائم في مكان واحد.

٢- الخروج بحكم واضح مستنبط من الأحاديث الصحيحة الواردة في القبلة للصائم.

٣- يعد هذا البحث مشاركة من الباحث في نشر سنة النبي ﷺ بين الناس.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ الواردة في القبلة للصائم، وتخريجها من مصادرها، وبيان درجتها.

الدراسات السابقة: حسب اطلاعي لم أر من جمع الأحاديث الواردة في القبلة للصائم، وتكلم عنها تخريجا ودراسة.

خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى: مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

فأما المقدمة فذكرت فيها موضوع البحث ومشكلته وأسئلته وأهدافه وأهميته والدراسات السابقة فيه وخطته ومنهج العمل فيه.

وأما المبحث الأول فهو الأحاديث الواردة في جواز القبلة للصائم.

وأما المبحث الثاني فهو الأحاديث الواردة في النهي عن القبلة للصائم.

وأما المبحث الثالث فهو الأحاديث الواردة في التفريق بين الشاب والشيخ في حكم القبلة للصائم.

وأما الخاتمة فذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليهامن خلال هذا البحث، والتوصيات.

ووضعت للبحث فهرسًا للمصادر والمراجع.

منهج العمل في البحث: وقد كان عملي في هذا البحث على النحو التالي:

١- جمعت الأحاديث المتعلقة بالموضوع.

٢- حرصت على ضبط النص بالحركات.

٣- رقمت الأحاديث ترقيمًا تسلسليًا.

٤- بينت حال الرواة الذين عليهم مدار الحديث على النحو التالي:

أ- إن كان الراوي من رجال التقريب وكان ممن أُتفق على حاله جرحًا وتعديلًا، اكتفيت بحكم الحافظ ابن حجر فيه بعد الرجوع إلى المصادر المعتمدة في ترجمة الراوي، وذلك لعدم الإطالة.

ب- إذا لم يكن الراوي من رجال التقريب، أو كان من الرواة المختلف في حالهم جرحًا وتعديلًا ترجمت له من كتب الرجال الأخرى بما يبين حاله.

ت-في المتابعات بينت حال الراوي المتابع فقط.

٥- تخريج الأحاديث على النحو التالي:

أ- قمت بتخريج الأحاديث من مصادر السنة المعتمدة، فإن كان الحديث في الصحيحين أكتفيت بهما، وإن كان في غيرهما خرجته من مصادر السنة المعتمدة.

ب-بعد جمع الطرق قمت بدراستها حسب قواعد المحدثين، ثم ذكرت الحكم على الحديث مسترشداً بكلام أهل العلم.

ت-رتبت مراجع التخريج مبتدئاً بالأقدم فالأقدم، عدا السنن الأربعة ومسند أحمد فإني أقدمهم على غيرهم، فأذكر الجزء ثم الصفحة، ثم رقم الحديث إن وجد، وأضيف في الكتب الستة الكتاب والباب.

ث- إذا احتاج الحديث إلى اعتضاد فإني أبحث عن المتابعات والشواهد المقوية له.
٦- بينت معاني الكلمات الغريبة الواردة في النص.
٧- ضبطت ما يحتاج إلى ضبط من الأسماء والألفاظ.
٨- ذيلت البحث بفهرس للمصادر والمراجع ورتبته على حروف المعجم.

والله أسأل أن يتقبل هذا البحث، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به عباده، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في جواز القبلة للصائم

١- حديث عائشة رضي الله عنها: رواه عنها في الصحيحين:

أ- عروة بن الزبير، ولفظه: كان رسول الله ﷺ يُقَبِّلُ إِحْدَى نِسَائِهِ، وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ تَضْحَكُ، أخرجه البخاري[(١)]، ومسلم[(٢)] – واللفظ له –.

ب- الأسود بن يزيد، ولفظه: كان النبي ﷺ يُقَبِّل ويباشر وهو صائم، وكان أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ[(٣)]، أخرجه البخاري[(٤)] – واللفظ له – ومسلم[(٥)].

ت- مسروق بن الأجدع، ولفظه: كان رسول الله ﷺ يُقَبِّل وهو صائم، وَيُبَاشِر وهو صائم، وَلَكِنَّهُ أَمْلَكُكُمْ لِإِرْبِهِ، أخرجه مسلم[(٦)].

ث- علقمة بن قيس، ولفظه: أن رسول الله ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائم وكان أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ، أخرجه مسلم[(٧)].

ج- القاسم بن محمد، ولفظه: كان رسول الله ﷺ يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ، وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ، أخرجه مسلم[(٨)].

---

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل، الصحيح، ١٤٢٢ه (ج٣/ص٣٠) كتاب الصوم، باب القبلة للصائم، حديث رقم (١٩٢٨).
(٢) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، الصحيح، ١٤١٢ه (ج٢/ص٧٧٦) كتاب الصيام، باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته، حديث رقم (١١٠٦)، من طريق هشام بن عروة، و(ج٢/ص٧٧٨) من طريق عمر بن عبد العزيز، كلاهما عن عروة بن الزبير، ولم يذكر في رواية عمر بن عبد العزيز الضحك.
(٣) أي لحاجته، تعني أنه كان غالبًا لهواه. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ١٣٩٩ه (ج١/ص٣٦).
(٤) البخاري، محمد بن إسماعيل، الصحيح، ١٤٢٢ه (ج٣/ص٣٠) كتاب الصوم، باب المباشرة للصائم، حديث رقم (١٩٢٧).
(٥) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، الصحيح، ١٤١٢ه (ج٢/ص٧٧٧) كتاب الصيام، باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته، حديث رقم (١١٠٦).
(٦) المرجع السابق.
(٧) المرجع السابق.
(٨) المرجع السابق.

ح- عمرو بن ميمون، ولفظه: كان رسول الله ﷺ يُقَبِّل في شهر الصوم، أخرجه مسلم[٩].

خ- علي بن الحسين، ولفظه: أن النبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائم، أخرجه مسلم[١٠].

٢- حديث أم سلمة رضي الله عنها:

أن النبي ﷺ: كان يُقَبِّلُهَا وهو صَائِمٌ، أخرجه البخاري[١١] –واللفظ له– ومسلم[١٢].

٣- حديث حفصة رضي الله عنها:

كان رسول الله ﷺ يُقَبِّلُ وهو صَائِمٌ، أخرجه مسلم[١٣].

٤- حديث عمر بن الخطاب ﷺ:

رواه عنه جابر بن عبد الله، وابنه عبد الله[١٤] ﷺ.

أما رواية جابر عنه:

فأخرجها أبو داود[١٥] –ومن طريقه ابن حزم[١٦]، والبيهقي[١٧]– وأخرجها أحمد[١٨] –ومن طريقه ابن الجوزي[١٩]– وأخرجها الشافعي[٢٠] –ومن طريقه البيهقي[٢١]– وأخرجها ابن أبي شيبة[٢٢] –ومن طريقه ابن حزم[٢٣]، وابن عبد

(٩) المرجع السابق.
(١٠) المرجع السابق.
(١١) البخاري، محمد بن إسماعيل، الصحيح، ١٤٢٢ه (ج١/ص٧١) كتاب الحيض، باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها، حديث رقم (٣٢٢)، و(٣٠/٣) كتاب الصوم، باب القبلة للصائم، حديث رقم (١٩٢٩).
(١٢) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، الصحيح، ١٤١٢ه (ج٢/ص٧٧٩) كتاب الصيام، باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته، حديث رقم(١١٠٨).
(١٣) المرجع السابق، حديث رقم (١١٠٧).
(١٤) رواية عبد الله بن عمر عن أبيه سيأتي تخريجها في الحديث رقم (١٥).
(١٥) السجستاني، أبو داود، السنن، ١٤٣٠ه (ج٤/ص٦٠)، كتاب الصيام، باب القبلة للصائم، حديث رقم (٢٣٨٥)، واللفظ له، عن أحمد بن يونس، وعيسى بن حماد، وقوله: قلت: لا بأس به، لم تذكر في رواية أحمد بن يونس.
(١٦) الأندلسي، علي بن أحمد، أبو محمد ابن حزم، المحلى بالآثار (ج٤/ص٣٤٢).
(١٧) البيهقي، أحمد بن الحسين، الخلافيات، ١٤٣٦ه (ج٥/ص٨٠) حديث رقم (٣٥٧٩)، والمدخل إلى علم السنن، ١٤٣٧ه (ج٢/ص٤٣٤) حديث رقم (٩٣٧).
(١٨) الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، المسند، ١٤٢١ه (ج١/ص٢٨٥- ٢٨٦، ٤٣٩) حديث رقم (١٣٨، ٣٧٢).
(١٩) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، التحقيق في أحاديث الخلاف، ١٤١٥ه (ج٢/ص٨٨).
(٢٠) المزني، إسماعيل بن يحيى، السنن المأثورة للشافعي، ١٤٠٦ه (ص٣٠٥) حديث رقم (٣٠٧).
(٢١) البيهقي، أحمد بن الحسين، معرفة السنن والآثار، ١٤١٢هـ (ج٦/ص٢٧٨-٢٧٩) حديث رقم (٨٧٢٩).
(٢٢) العبسي، أبو بكر بن أبي شيبة، المصنف، ١٤٠٩ه (ج٢/ص٣١٥) حديث رقم (٩٤٠٦).
(٢٣) الأندلسي، علي بن أحمد، أبو محمد ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام (ج٧/ص٩٩).

البر[٢٤]– وأخرجها عبد ابن حميد[٢٥]–ومن طريقه ابن حجر[٢٦]– وأخرجها الدارمي[٢٧]–ومن طريقه ابن حجر[٢٨]– وأخرجها البزار[٢٩]، والنسائي[٣٠]، وابن خزيمة[٣١]، والطحاوي[٣٢]، وابن حبان[٣٣]، والحاكم[٣٤]–وعنه البيهقي[٣٥]– وأخرجها وأخرجها البيهقي[٣٦]، والخطيب[٣٧]، والضياء[٣٨]–ومن طريقه ابن حجر[٣٩]– وأخرجها المزي[٤٠]، من طريق الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عبد الملك بن سعيد عن جابر بن عبد الله، قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: هَشِشْتُ[٤١] فقبّلتُ وأنا صَائِم، فقلت: يا رسول الله، صنعتُ اليومَ أمرًا عظيمًا، قبَّلتُ وأنا صائمٌ، قال: (أرأيتَ لو مَضْمَضْتَ من الماءِ وأنت صائِمٌ؟)، قلت: لا بأس به، قال: (فَمَهْ[٤٢])؟.

قال البزار: " وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن عمر من هذا الوجه ".

الحديث إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الملك بن سعيد فمن رجال مسلم.

(٢٤) النمري، يوسف بن عبد الله، ابن عبد البر، التمهيد، ١٣٨٧ه (ج٥/ص١١٣).
(٢٥) الكشي، عبد بن حميد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، ١٤٠٨ه (ص٣٧) حديث رقم (٢١).
(٢٦) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، موافقة الخُبْر الخَبَر، ١٤١٤ه (ج٢/ص٣٥٩).
(٢٧) الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، السنن، ١٤١٢ه (ج٢/ص١٠٧٦) حديث رقم (١٧٦٥).
(٢٨) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، موافقة الخُبْر الخَبَر، ١٤١٤ه (ج٢/ص٣٥٩).
(٢٩) البزار، أحمد بن عمرو، البحر الزخار، ١٩٨٨م (ج١/ص٣٥٢) حديث رقم (٢٣٦).
(٣٠) النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، ١٤٢١ه (ج٣/ص٢٩٣) حديث رقم (٣٠٣٦).
(٣١) النيسابوري، محمد بن إسحاق بن خزيمة، الصحيح، ١٤٢٤ه (ج٢/ص٩٦١) حديث رقم (١٩٩٩).
(٣٢) الطحاوي، أحمد بن محمد، أبو جعفر، شرح معاني الآثار، ١٤١٤ه (ج٢/ص٨٩) حديث رقم (٣٣٦٤، ٣٣٦٥).
(٣٣) البستي، محمد بن حبان، الصحيح، ١٤٠٨ه (ج٨/ص٣١٣-٣١٤) حديث رقم (٣٥٤٤).
(٣٤) الحاكم، محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، ١٤١١ه (ج١/ص٥٩٦) حديث رقم (١٥٧٢).
(٣٥) البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، ١٤٢٤هـ (ج٤/ص٣٦٨) حديث رقم (٨٠١٨).
(٣٦) المرجع السابق (ج٤/ص٤٣٦) حديث رقم (٨٢٥٥).
(٣٧) الخطيب، أحمد بن علي، الفقيه والمتفقه، ١٤٢١هـ (ج١/ص٤٧٧).
(٣٨) المقدسي، ضياء الدين، الأحاديث المختارة، ١٤٢٠ه (ج١/ص١٩٥-١٩٦) حديث رقم (٩٩، ١٠٠).
(٣٩) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، موافقة الخُبْر الخَبَر، ١٤١٤ه (ج٢/ص٣٥٩).
(٤٠) المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ١٤٠٠ه (ج١٨/ص٣١٨-٣١٩).
(٤١) أي: فَرِحْتُ واشتهيتُ. تهذيب اللغة، للأزهري، ٢٠٠١م (ج٥/ص٢٢٨)، وقال ابن الأثير في جامع الأصول، ١٣٩١ه (ج٦/ص٣٠٠): " هَشَّ إلى الأمر يَهِشُّ: إذا مالت نفسه إليه وفرح به ".
(٤٢) أي: فماذا عليه؟ والهاء للسكت، ويجوز أن يكون: مَهْ، بمعنى اسكت. جامع الأصول، ابن الأثير، ١٣٩١ه (ج٦/ص٣٠٠)

وصححه ابن خزيمة، والطحاوي، وابن حبان، والحاكم، ووافقه الذهبي، وعبد الحق الإشبيلي[٤٣]، والنووي[٤٤]، والعيني[٤٥]، وأحمد شاكر[٤٦]، ومحمد الأمين الشنقيطي[٤٧]، والألباني[٤٨]، وحسنه ابن المديني[٤٩]، وابن حجر[٥٠].

قال الإمام أحمد: " هذا ريح، ليس من هذا شيء "[٥١]، وقال النسائي: " وهذا حديث منكر، وبكير مأمون، وعبد الملك بن سعيد رواه عنه غير واحد، ولا ندري ممن هذا "[٥٢] [٥٣].

وقال ابن عبد الهادي: " وإنما ضعف الإمام أحمد هذا الحديث وأنكره النسائي مع أن رواته صادقون، لأن الثابت عن عمر خلافه[٥٤] "[٥٥]، وقال ابن عبد البر: " لا أرى معنى حديث ابن المسيب[٥٦] في هذا الباب عن عمر إلا تنزهًا واحتياطًا منه، لأنه قد روي فيه عن عمر حديث مرفوع، ولا يجوز أن يكون عند عمر حديث ويخالفه إلى غيره"[٥٧]، وقال ابن حجر: " ويمكن الجمع بين ما نقل عن عمر من روايته ورأيه بالتفصيل الذي ذكره الجمهور، وهو كراهة ذلك إن تحرك القبلة شهوته دون غيره"[٥٨].

(٤٣) الإشبيلي، عبد الحق بن عبد الرحمن، الأحكام الشرعية الصغرى، ١٤١٣ه (ص٣٨٧).
(٤٤) النووي، يحيى بن شرف، أبو زكريا، المجموع شرح المهذب (ج٦/ص٣٢١).
(٤٥) العيني، محمود بن أحمد، بدر الدين، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار، ١٤٢٩ه (ج٨/ص٤٩٠).
(٤٦) في تحقيقه لمسند الإمام أحمد، ١٤١٦ه (ج١/ص٢٢٥).
(٤٧) الشنقيطي، محمد الأمين، أضواء البيان، ١٤١٥ه (ج٣/ص١٥٢).
(٤٨) الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح سنن أبي داود، ١٤٢٣ه (ج٥/ص١٣).
(٤٩) نقله عنه ابن كثير في مسند الفاروق، ١٤١١ه (ج١/ص٢٧٧).
(٥٠) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، موافقة الخُبْر الخَبَر، ١٤١٤ه (ج٢/ص٣٥٩).
(٥١) نقله عنه موفق الدين ابن قدامة المقدسي في المغني، ١٣٨٨ه (ج٣/ص١٢٧).
(٥٢) النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، ١٤٢١ه (ج٣/ص٢٩٣)، ونقله عنه المزي في تحفة الأشراف، ١٤٠٣ه (ج٨/ص١٧)، والذهبي في ميزان الاعتدال، ١٣٨٢ه (ج٢/ص٦٥٥).
(٥٣) قال المزي في تهذيب الكمال، ١٤٠٠ه (ج١٨/ص٣١٦) في ترجمة عبد الملك بن سعيد: " قال النسائي: ليس به بأس "، ونقل قوله هذا أيضًا ابن القطان الفاسي في بيان الوهم والإيهام، ١٤١٨ه (ج٥/ص٣١١).
(٥٤) أي النهي عن القبلة للصائم، أخرجه ابن أبي شيبة، المصنف (ج٢/ص٣١٥) حديث رقم (٩٤١٠) عن وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أن عمر نهى عن القبلة للصائم.
(٥٥) الحنبلي، محمد بن أحمد بن عبد الهادي، شمس الدين، تنقيح التحقيق، ١٤٢٨ه (ج٣/ص٢٣٦).
(٥٦) أن عمر نهى عن القبلة للصائم.
(٥٧) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ١٣٨٧ه (ج٥/ص١١٢-١١٣).
(٥٨) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، موافقة الخُبْر الخَبَر، ١٤١٤ه (ج٢/ص٣٦٦).

٥-حديث أبي سعيد الخدري ﷺ:

رواه عنه أبو المتوكل الناجي، وأبو هارون العبدي:

أما رواية ابي المتوكل، فاختلف عنه:

- فرواها حميد الطويل، واختلف عنه وقفًا ورفعًا:

أ- فرواه المعتمر بن سليمان، قال: سمعت حميدًا، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد ﷺ قال: رَخَّصَ النبي ﷺ في الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ وَرَخَّصَ في الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ، أخرجه البزار(٥٩)، والنسائي(٦٠) واللفظ له، وابن خزيمة(٦١)، والطوسي(٦٢)، والطبراني(٦٣)، والدارقطني(٦٤) –ومن طريقه البيهقي(٦٥) – وأخرجه المخَلِّص(٦٦)، ابن حزم(٦٧)، والحازمي(٦٨)، من طريق المعتمر بن سليمان به.

قال البزار: " لا نعلمه بهذا الإسناد إلا عن المعتمر "، وقال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا معتمر(٦٩) "، وقال الدارقطني: " كلهم ثقات ".

وتابع المعتمر عبد ربه بن نافع الحناط، أبو شهاب، فنحا به نحو الرفع(٧٠).

ب-ورواه بشر بن المفضل، قال: حدثنا حميد، عن أبي المتوكل، أنه سأل أبا سعيد عن الحجامة للصائم فقال: لا بأس به، وعن القبلة للصائم فقال: لا بأس به، فجعله **موقوفًا** على أبي سعيد ﷺ، **وذكر فيه القبلة للصائم**، أخرجه النسائي(٧١).

وتابعه محمد بن إبراهيم بن أبي عدي البصري، أخرجه النسائي(٧٢).

---

(٥٩) كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، ١٣٩٩ه (ج١/ص٤٨٠) حديث رقم (١٠١٩).
(٦٠) النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، ١٤٢١ه (ج٣/ص٣٤٥) حديث رقم (٣٢٢٤).
(٦١) النيسابوري، محمد بن إسحاق بن خزيمة، الصحيح، ١٤٢٤ه (ج٢/ص٩٤٨، ٩٦٣) حديث رقم (١٩٦٧، ١٩٦٨، ٢٠٠٥).
(٦٢) الطوسي، الحسن بن علي، مختصر الأحكام، ١٤١٥ه (ج٣/ص٣٧١) حديث رقم (٦٧٢)، ولم يذكر الحجامة.
(٦٣) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، ١٤١٥ه (ج٣/ص١٣٨) حديث رقم (٢٧٢٥).
(٦٤) الدارقطني، علي بن عمر، السنن، ١٤٢٤ه (ج٣/ص١٥٢) حديث رقم (٢٢٦٨).
(٦٥) البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، ١٤٢٤هـ (ج٤/ص٤٣٩) حديث رقم (٨٢٦٨).
(٦٦) المخَلِّص، محمد بن عبد الرحمن، المخلصيات، ١٤٢٩هـ (ج١/ص١٢١، ١٧٤) حديث رقم (٣٢، ١٦٨).
(٦٧) الأندلسي، علي بن أحمد، أبو محمد ابن حزم، المحلى بالآثار (ج٤/ص٣٣٧).
(٦٨) الحازمي، محمد بن موسى، الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، ١٣٥٩ه (ص١٤١).
(٦٩) أي الحديث المرفوع.
(٧٠) ذكرها الدارقطني، علي بن عمر، في العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ١٤٠٥ه (ج١١/ص٣٤٦).
(٧١) النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، ١٤٢١ه (ج٣/ص٣٤٥) حديث رقم (٣٢٢٥).
(٧٢) المرجع السابق (ج٣/ص٣٤٦) حديث رقم (٣٢٢٦).

ت- ورواه إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أبي المتوكل، أنه سأل أبا سعيد عن الصائم يحتجم فقال: لا بأس به، فجعله **موقوفًا** على أبي سعيد ﷺ، **ولم يذكر فيه القبلة للصائم** ، أخرجه النسائي(٧٣).

وتابعه: **ابن علية**، أخرجه الترمذي(٧٤)، **وحماد بن سلمة**، أخرجه البزار(٧٥)، وابن خزيمة(٧٦)، **ومحمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري**، أخرجه ابن خزيمة(٧٧).

ورواه أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوي، ثنا حميد الطويل، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: في الحجامة: إنما كانوا يكرهون، قال: أو قال: يخافون الضعف، فجعله **موقوفًا** على أبي سعيد ﷺ، وذكر هنا **كراهة الحجامة للصائم**، أخرجه ابن خزيمة(٧٨)، وأبو بحر ضعيف(٧٩)، وخالف الثقات عن حميد.

وتابع حميدًا على هذه الرواية، الضحاك بن عثمان الحزامي، أخرجه ابن خزيمة(٨٠)، وهو أيضًا من طريق أبي بحر.

- ورواه خالد الحذاء، واختلف عنه وقفًا ورفعًا:

أ- فرواه سفيان الثوري، واختلف عنه:

فرواه عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، **ونحا به نحو الرفع**، عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: رُخِّصَ لِلصَّائِمِ فِي الْحِجَامَةِ وَالْقُبْلَةِ، أخرجه ابن خزيمة(٨١)، والدارقطني(٨٢)، والبيهقي(٨٣).

ورواه إسحاق بن يوسف الأزرق، **فرفعه، إلا أنه لم يذكر الرخصة في القبلة للصائم**، عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد

(٧٣) المرجع السابق حديث رقم (٣٢٢٧).
(٧٤) الترمذي، محمد بن عيسى، العلل الكبير، ١٤٠٩ه (ص١٢٥).
(٧٥) كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، ١٣٩٩ه (ج١/ص٤٧٨) حديث رقم (١٠١٣).
(٧٦) النيسابوري، محمد بن إسحاق بن خزيمة، الصحيح، ١٤٢٤ه (ج٢/ص٩٥٢) حديث رقم (١٩٨٠).
(٧٧) المرجع السابق حديث رقم (١٩٧٩).
(٧٨) المرجع السابق (ج٢/ص٩٤٩) حديث رقم (١٩٧٠).
(٧٩) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦ه (ص٢٦٧).
(٨٠) النيسابوري، محمد بن إسحاق بن خزيمة، الصحيح، ١٤٢٤ه (ج٢/ص٩٤٩) حديث رقم (١٩٧٠).
(٨١) المرجع السابق (ج٢/ص٩٤٨-٩٤٩) حديث رقم (١٩٦٩).
(٨٢) الدارقطني، علي بن عمر، السنن، ١٤٢٤ه (ج٣/ص١٥٠) حديث رقم (٢٢٦٣)، والعلل الواردة في الأحاديث النبوية، ١٤٠٥ه (ج١١/ص٣٤٧).
(٨٣) البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، ١٤٢٤هـ (ج٤/ص٤٤٠) حديث رقم (٨٢٧١).

الخدري: أن النبي ﷺ رَخَّصَ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ، أخرجه الترمذي[٨٤]، والبزار[٨٥]، والنسائي[٨٦] – ومن طريقه ابن حزم[٨٧] – وأخرجه الطبراني[٨٨]، والدارقطني[٨٩] – ومن طريقه البيهقي[٩٠]، والذهبي[٩١] – وأخرجه ابن شاهين[٩٢]، والمخَلِّص[٩٣]، والبيهقي[٩٤].

قال البزار: " لا نعلم أحدًا رفعه إلا إسحاق عن الثوري "، وقال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا إسحاق الأزرق "، وقال الدارقطني: " كلهم ثقات، ورواه الأشجعي أيضًا وهو من الثقات ".

قال الترمذي: " سألت محمدًا –أي البخاري– عن هذا الحديث، فقال: حديث إسحاق الأزرق عن سفيان هو خطأ ".

ب-ورواه عبد الله بن المبارك **موقوفًا، واقتصر فيه على ذكر الرخصة في الحجامة دون الرخصة في القبلة للصائم،** لكن اختلف عنه في إسناده:

فرواه حبان بن موسى المروزي، قال: أخبرنا عبد الله، عن خالد الحذاء، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري، قال: لا بأس بالحجامة للصائم، أخرجه النسائي[٩٥]، وتابعه **نعيم بن حماد،** أخرجه ابن خزيمة[٩٦].

وخالفهما الحسن بن عيسى فرواه عن ابن المبارك، قال: أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، فجعل شيخ خالد الحذاء أبا نضرة وليس أبا المتوكل،

(٨٤) الترمذي، محمد بن عيسى، العلل الكبير، ١٤٠٩ه (ص١٢٥).
(٨٥) كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، ١٣٩٩ه (ج١/ص٤٧٧) حديث رقم (١٠١٢).
(٨٦) النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، ١٤٢١ه (ج٣/ص٣٤٦) حديث رقم (٣٢٢٨).
(٨٧) الأندلسي، علي بن أحمد، أبو محمد ابن حزم، المحلى بالآثار (ج٤/ص٣٣٧).
(٨٨) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، ١٤١٥ه (ج٨/ص١٠) حديث رقم (٧٧٩٧).
(٨٩) الدارقطني، علي بن عمر، السنن، ١٤٢٤ه (ج٣/ص١٥٠) حديث رقم (٢٢٦٢)، والعلل الواردة في الأحاديث النبوية، ١٤٠٥ه (ج١١/ص٣٤٧).
(٩٠) البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، ١٤٢٤هـ (ج٤/ص٤٣٩) حديث رقم (٨٢٧٠).
(٩١) الذهبي، محمد بن أحمد، معجم الشيوخ، ١٤٠٨ه (ج١/ص٣١٩).
(٩٢) البغدادي، عمر بن أحمد، ابن شاهين، ناسخ الحديث ومنسوخه، ١٤٠٨ه (ص٣٣٥) حديث رقم (٤٠٤).
(٩٣) المخَلِّص، محمد بن عبد الرحمن، المخلصيات، ١٤٢٩هـ (ج٢/ص١٩٦) حديث رقم (١٣٤٢).
(٩٤) البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، ١٤٢٤هـ (ج٤/ص٤٣٩) حديث رقم (٨٢٦٩).
(٩٥) النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، ١٤٢١ه (ج٣/ص٣٤٦) حديث رقم (٣٢٢٩).
(٩٦) النيسابوري، محمد بن إسحاق بن خزيمة، الصحيح، ١٤٢٤ه (ج٢/ص٩٥٢) حديث رقم (١٩٨١).

أخرجه النسائي[٩٧]، والذي يظهر –والله تعالى أعلم– تقديم رواية حبان بن موسى ونعيم بن حماد على رواية الحسن بن عيسى لموافقتها لرواية الجماعة.

- ورواه قتادة، ورواه عن قتادة شعبة، **واقتصر على فيه ذكر كراهة الحجامة للصائم مخافة الضعف**، إلا أنه اختلف عنه وقفًا ورفعًا:

فرواه محمد بن جعفر، نا شعبة، عن قتادة، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: إِنَّمَا كَرِهْتُ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ مَخَافَةَ الضَّعْفِ، أخرجه ابن خزيمة[٩٨]، والبيهقي[٩٩].

وتابعه **وكيع**، أخرجه ابن أبي شيبة[١٠٠]، **وعبد الله بن المبارك**، أخرجه النسائي[١٠١]، بلفظ: لا بأس بالحجامة للصائم إذا لم يجد ضعفًا، **وعبد الرحمن بن زياد الرصاصي**، أخرجه الطحاوي[١٠٢]، **وعبد الله بن خيران البغدادي**، أخرجه العقيلي[١٠٣]، **ونصر بن حماد البجلي**، أخرجه البزاز[١٠٤].

وخالفهم الأسود بن عامر، فنحا به نحو الرفع[١٠٥].

والذي يظهر –والله تعالى أعلم– ترجيح رواية محمد بن جعفر ومن تابعه.

الترجيح بين الروايات:

اختلف العلماء رحمهم الله في ترجيح أي الروايات، فذهب أبو حاتم إلى ترجيح روايات الوقف، قال ابن أبي حاتم: " وسألت أبي عن حديث رواه معتمر بن سليمان، عن حميد الطويل، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد: أن النبي ﷺ كان يرخص في الحجامة والمباشرة للصائم؟ فقالا: هذا خطأ، إنما هو عن أبي سعيد، قوله، رواه قتادة، وجماعة من الحفاظ، عن حميد، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، قوله، قلت: إن

(٩٧) النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، ١٤٢١ه (ج٣/ص٣٤٦) حديث رقم (٣٢٣٠).
(٩٨) النيسابوري، محمد بن إسحاق بن خزيمة، الصحيح، ١٤٢٤ه (ج٢/ص٩٤٩) حديث رقم (١٩٧١).
(٩٩) البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، ١٤٢٤هـ (ج٤/ص٤٣٩) حديث رقم (٨٢٦٧).
(١٠٠) العبسي، أبو بكر بن أبي شيبة، المصنف، ١٤٠٩ه (ج٢/ص٣٠٨) حديث رقم (٩٣٢٣).
(١٠١) النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، ١٤٢١ه (ج٣/ص٣٤٧) حديث رقم (٣٢٣١).
(١٠٢) الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر، شرح معاني الآثار، ١٤١٤ه (ج٢/ص١٠٠) حديث رقم (٣٤٢٩).
(١٠٣) العقيلي، محمد بن عمرو، أبو جعفر، الضعفاء الكبير، ١٤٠٤ه (ج٢/ص٢٤٥).
(١٠٤) البزاز، محمد بن المظفر، حديث شعبة بن الحجاج، ١٤٢٤ه (ص٦٧) حديث رقم (٧٢).
(١٠٥) ذكر الرواية الدارقطني، علي بن عمر، في العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ١٤٠٥ه (ج١١/ص٣٤٧).

إسحاق الأزرق رواه عن الثوري، عن حميد[١٠٦]، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قالا: وهم إسحاق في الحديث، قلت: قد تابعه معتمر؟ قالا: وهم فيه أيضًا معتمر"[١٠٧].

ومثله الترمذي، فقال: " وحديث أبي المتوكل عن أبي سعيد موقوفًا أصح، هكذا روى قتادة، وغير واحد، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد قوله "[١٠٨]، وابن القيم، حيث قال: " فالواقفون له أكثر وأشهر، فالحكم لهم عند المحدثين "[١٠٩].

وأما ابن خزيمة رحمه الله ففرق بين الرخصة في القبلة للصائم فجعله مرفوعًا، وبين الحجامة للصائم فجعله موقوفًا، فقال: " وهذه اللفظة: (والحجامة للصائم) إنما هو من قول أبي سعيد الخدري، لا عن النبي ﷺ، أدرج في الخبر، لعل المعتمر حدث بهذا حفظًا، فاندرج هذه الكلمة في خبر النبي ﷺ، أو قال: قال أبو سعيد: ورخص في الحجامة للصائم، فلم يُضبط عنه قال أبو سعيد، فأدرج هذا القول في الخبر "[١١٠]، وقال أيضًا: " فخبر قتادة وخبر أبي يحيى[١١١] عن حميد والضحاك بن عثمان دالان على أن أبا سعيد لم يحك عن النبي ﷺ الرخصة في الحجامة للصائم، إذ غير جائز أن يروي أبو سعيد أن النبي ﷺ رخص في الحجامة للصائم، ويقول: كانوا يكرهون ذاك مخافة الضعف، إذ ما قد أباحه ﷺ أباحه مطلقًا لا استثناء، ولا شريطة، فمباح لجميع الخلق، غير جائز أن يقال: أباح النبي ﷺ الحجامة للصائم وهو مكروه مخافة الضعف، ولم يستثن النبي ﷺ في إباحتها من يأمن الضعف دون من يخافه، فإن صح عن أبي سعيد أن النبي ﷺ رخص في الحجامة للصائم، كان قود هذا القول أن أبا سعيد قال: كره للصائم ما رخص النبي ﷺ له فيها، وغير جائز أن يتأول هذا على أصحاب رسول الله ﷺ أن يرووا عن النبي ﷺ رخصة في الشيء ويكرهونه"[١١٢].

وأما الدارقطني فجعله من باب زيادة الثقة فقال: " والذين رفعوه ثقات وقد زادوا، وزيادة الثقة مقبولة "[١١٣]، ومثله ابن حزم: حيث قال:" إن أبا نضرة، وقتادة أوقفاه

(١٠٦) هكذا في المطبوع، والصواب عن الثوري عن خالد الحذاء عن أبي المتوكل.
(١٠٧) الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم، العلل، ١٤٢٧ه (ج٣/ص٣٨-٤١).
(١٠٨) الترمذي، محمد بن عيسى، العلل الكبير، ١٤٠٩ه (ص١٢٦).
(١٠٩) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، تهذيب السنن، ١٤٢٨ه (ج٢/ص١٠٩٠).
(١١٠) النيسابوري، محمد بن إسحاق بن خزيمة، الصحيح، ١٤٢٤ه (ج٢/ص٩٤٨).
(١١١) هكذا في المطبوع، والصواب: أبي بحر، كما سبق.
(١١٢) النيسابوري، محمد بن إسحاق بن خزيمة، الصحيح، ١٤٢٤ه (ج٢/ص٩٤٩-٩٥٠).
(١١٣) الدارقطني، علي بن عمر، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ١٤٠٥ه (ج١١/ص٣٤٧).

عن أبي المتوكل على أبي سعيد، وإن ابن المبارك أوقفه عن خالد الحذاء عن أبي المتوكل على أبي سعيد، ولكن هذا لا معنى له إذ أسنده الثقة، والمسندان له عن خالد وحميد ثقتان، فقامت به الحجة"[١١٤]، والكمال بن الهمام، حيث قال: " ولا يخفى أن كونه روي موقوفًا لا يقدح في الرفع بعد ثقة رجاله، والحق في تعارض الوقف والرفع تقدم الرفع لأنه زيادة وهي من الثقة العدل مقبولة "[١١٥].

والذي يظهر – والله تعالى أعلم – ترجيح قول الدارقطني ومن وافقه أنه من باب زيادة الثقة، وهي مقبولة، لكن بقي في الإسناد علة أخرى، وهي عنعنة حميد الطويل، وهو مدلس[١١٦]، ولكن تابعه خالد الحذاء، والحديث المرفوع صححه الألباني[١١٧].

وأما رواية أبي هارون عمار بن جُوَيْن العبدي:

فأخرجها تمام[١١٨]، من طريق أبي هارون عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال: (لا يَضُرُّ أَحَدَكُم إذا كان صَائِمًا أن يُقَبِّلَ امْرَأَتَهُ)، وأبو هارون متروك[١١٩].

٦-حديث عطاء بن يسار عن رجل من الأنصار:

عن عطاء بن يسار، عن رجل من الأنصار أنه أخبره أنه قَبَّلَ امْرَأَتَهُ على عَهْدِ النبي ﷺ وهو صَائِمٌ فَأَمَرَ امْرَأَتَهُ، فَسَأَلَتِ النبي ﷺ عن ذلك، فقال النبي ﷺ: (إن رسول الله ﷺ يَفْعَلُ ذلك)، فَأَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ، فقال: إن النبي ﷺ يُرَخَّصُ له في أَشْيَاءَ فَارْجِعِي إليه فَقُولِي له ذلك، فَرَجَعَتْ إلى النبي ﷺ فَذَكَرَتْ ذلك له، فقال النبي ﷺ: (أنا أَتْقَاكُمْ، وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِ الله).

أخرجه عبد الرزاق[١٢٠]–وعنه أحمد[١٢١]، ومن طريقه ابن حزم[١٢٢]– عن ابن جريج، أخبرني زيد ابن أسلم عن عطاء به.

(١١٤) الأندلسي، علي بن أحمد، أبو محمد ابن حزم، المحلى بالآثار (ج٤/ص٣٣٧).
(١١٥) السيواسي، محمد بن عبد الواحد، ابن الهمام، فتح القدير (ج٢/ص٣٧٨).
(١١٦) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، تعريف أهل التقديس، ١٤٠٧ه (ص٨٦).
(١١٧) الألباني، محمد ناصر الدين، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ١٤٠٥ه (ج٤/ص٧٥).
(١١٨) الرازي، تمام بن محمد، الفوائد، ١٤١٢ه (ج١/ص٢٧٦) حديث رقم (٦٨٥).
(١١٩) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦ه (ص٧١١).
(١٢٠) الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، المصنف، ١٤٠٣ه (ج٤/ص١٨٣-١٨٤) حديث رقم (٧٤١٢).
(١٢١) الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، المسند، ١٤٢١ه (ج٣٩/ص٨٧) حديث رقم (٢٣٦٨٢).
(١٢٢) الأندلسي، علي بن أحمد، أبو محمد ابن حزم، المحلى بالآثار (ج٤/ص٣٤٠).

وأخرجه مالك[١٢٣] –وعنه الشافعي[١٢٤]، ومن طريقه الطحاوي[١٢٥]، ومن طريق الشافعي البيهقي[١٢٦]– عن زيد بن أسلم عن عطاء مرسلًا، جاء في هذه الرواية أن هذه المراة سألت أم سلمة رضي الله عنها وهي أخبرت النبي ﷺ بذلك.

قال الشافعي: " وسمعت من يصل هذا الحديث، ولا يحضرني ذكر من وصله "، قلت: قد وصله ابن جريج عند عبد الرزاق كما سبق.

إسناده صحيح، رجاله ثقات، وشيخ عطاء صحابي جهالته لا تضر.

قال الهيثمي: " رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح "[١٢٧].

والحديث صححه ابن حجر[١٢٨]، والزرقاني[١٢٩]، والشوكاني[١٣٠]، وأحمد شاكر[١٣١]، والألباني[١٣٢]، ومقبل الوادعي[١٣٣].

٧-حديث أبي هريرة ﷺ:

رواه عنه عبد الرحمن بن هرمز، وعمار بن أبي عمار[١٣٤]، والمقبري، وعطاء ابن يسار[١٣٥]:

رواية ابن هرمز:

أخرجها البخاري[١٣٦]، والطبراني[١٣٧]، من طريق الحكم بن مسلم بن الحكم السالمي[١٣٨] أن ابن هرمز حدثه عن أبي هريرة ﷺ: أن النبي ﷺ كان يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

---

(١٢٣) الأصبحي، مالك بن أنس، الموطأ، ١٤١٢ه (ج١/ص٣٠٤) حديث رقم (٧٨٢).
(١٢٤) الشافعي، محمد بن إدريس، المسند، ١٤٢٥ه (ج٢/ص١١٦) حديث رقم (٦٤٤)، والرسالة، ١٣٥٨ه (ص٤٠٤-٤٠٥).
(١٢٥) الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر، شرح معاني الآثار، ١٤١٤ه (ج٢/ص٩٤) حديث رقم (٣٣٩٦).
(١٢٦) البيهقي، أحمد بن الحسين، معرفة السنن والآثار، ١٤١٢هـ (ج٦/ص٢٧٧) حديث رقم (٨٧٢٣)، والمدخل إلى علم السنن، ١٤٣٧ه (ج١/ص١١٢) حديث رقم (٢٠٨).
(١٢٧) الهيثمي، نور الدين، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٤١٤ه (ج٣/ص١٦٦-١٦٧).
(١٢٨) العسقلاني، ابن حجر، فتح الباري، ١٣٧٩ه (ج٤/ص١٥١).
(١٢٩) الزرقاني، محمد بن عبد الباقي، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، ١٤٢٤ه (ج٢/ص٢٤٠).
(١٣٠) الشوكاني، محمد بن علي، نيل الأوطار، ١٤١٣ه (ج٤/ص٢٥١).
(١٣١) في تحقيقه لكتاب الرسالة للشافعي (ص٤٠٥).
(١٣٢) الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١٤٢٢ه (ج١/ص٦٤٧)، (ج٧/ص٢٩١).
(١٣٣) الوادعي، مقبل بن هادي، الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، ١٤٢٨ه (ج٢/ص٥٤٨)، والجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، ١٤٣٤ه (ج٣/ص٣٩٤)، (ج٥/ص٣٦، ٣٣٣).
(١٣٤) رواية عمار بن أبي عمار سيأتي تخريجها في الحديث رقم (١٦).
(١٣٥) رواية المقبري وعطاء سيأتي تخريجها في الحديث رقم (٢٠).

قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن الأعرج إلا الحكم بن مسلم "، وهو مقبول[١٣٩] ولم يتابع، فالحديث ضعيف لأجله.

٨-حديث علي ﷺ:

أن رسول الله ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائمٌ.

ذكره ابن أبي حاتم، فقال: " وسألت أبي عن حديث رواه قيس بن حفص بن قيس بن القعقاع الدارمي، قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدثنا سليمان الأعمش، عن أبي الضحى، عن شُتَيْر بن شكل، عن علي: أن رسول الله ﷺ كان يقبل وهو صائم؟ فسمعت أبي يقول: هذا خطأ، إنما هو: الأعمش، عن أبي الضحى، عن شتير بن شكل، عن حفصة، عن النبي ﷺ "[١٤٠].

وقال الدارقطني: " كذا رواه المغيرة بن سلمة أبو هشام المخزومي، عن عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن شتير بن شكل، عن علي، ووهم فيه، والناس يروونه عن الأعمش ومنصور، عن أبي الضحى، عن شتير بن شكل، عن حفصة أم المؤمنين، ومنهم من قال: عن أم حبيبة، وهو أشبه بالصواب "[١٤١]، وقال: "ورواه عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن شتير، عن أم حبيبة، وقيل عن شتير، عن علي، ولا يصح، والمحفوظ حديث حفصة"[١٤٢].

في إسناده عبد الواحد بن زياد ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال[١٤٣]، فالحديث ضعيف، لأجله، والصحيح عن حفصة رضي الله عنها.

=

(١٣٦) البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير (ج٢/ص١٩٥، ٣٣٧).
(١٣٧) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، ١٤١٥ه (ج٨/ص٣٢١- ٣٢٢) حديث رقم (٨٧٥٧).
(١٣٨) جاء عند الطبراني: الحكم بن أبي الحكم الأنصاري.
(١٣٩) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦ه (ص٢٦٤).
(١٤٠) الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم، العلل، ١٤٢٧ه (ج٣/ص١٦٧-١٦٨).
(١٤١) الدارقطني، علي بن عمر، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ١٤٠٥ه (ج٣/ص٢٤١).
(١٤٢) المرجع السابق (ج١٥/ص١٩٨).
(١٤٣) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦ه (ص٦٣٠).

٩ـحديث أم حبيبة رضي الله عنها:

أن رسول الله ﷺ كان يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

أخرجه أحمد(١٤٤) عن محمد بن جعفر، والنسائي(١٤٥) من طريق خالد بن الحارث، والطبراني(١٤٦) من طريق ابن المبارك، ثلاثتهم عن شعبة، عن منصور، عن أبي الضحى، عن شتير بن شكل، عن أم حبيبة رضي الله عنها.

وأخرجه الطبراني(١٤٧) من طريق ابن أبي عدي عن شعبة عن منصور عن أبي وائل عن شتير.

قال النسائي: " هذا خطأ لا نعلم أحدًا تابع شعبة على قوله عن أم حبيبة، والصواب شتير، عن حفصة "، وقد سبق أن الدارقطني قال مرة: " وهو أشبه بالصواب "، وقال: " ولا يصح "(١٤٨).

والحديث رجاله رجال الصحيح، إلا أنه معلول بما قاله النسائي.

١٠ـحديث ميمونة زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها:

رواه عنها عمرو بن ميمون، أخرجه ابن منده(١٤٩) من طريق عمرو بن أبي قيس، عن زياد بن علاقة، عن عمرو بن ميمون، عن ميمونة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم.

قال ابن أبي حاتم: " قال أبو زرعة: هكذا قال عمرو بن أبي قيس، وهو خطأ، رواه الثوري، وأبو إسحاق -يعني: الشيباني- وأبو الأحوص، وأبو بكر النهشلي، عن زياد ابن علاقة، عن عمرو بن ميمون، عن عائشة "(١٥٠).

وقال ابن عدي: " والحديث عن زياد مشهور، رواه عنه جماعة منهم: أبو بكر النهشلي وأبو حنيفة، ورواه عمرو بن أبي قيس فخالفهم، فقال: عن زياد بن علاقة، عن عمرو بن ميمون، عن ميمونة"(١٥١).

---

(١٤٤) الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، المسند، ١٤٢١ه (ج٤٤/ص٣٤٥) حديث رقم (٢٦٧٦٢).
(١٤٥) النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، ١٤٢١ه (ج٣/ص٣٠٢) حديث رقم (٣٠٧١).
(١٤٦) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير (ج٢٣/ص٢٤٥) حديث رقم (٤٩٣).
(١٤٧) المرجع السابق حديث رقم (٤٩٢)، عن أبي وائل، أظنه خطأ.
(١٤٨) عند تخريج حديث علي ﷺ رقم (٨).
(١٤٩) العبدي، محمد بن إسحاق، ابن منده، مجالس من أماليه، مرقم آليًا، وهو موجود على موقع المكتبة الشاملة، (ص٣٨٨).
(١٥٠) الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم، العلل، ١٤٢٧ه (ج٣/ص١٥٥-١٥٦).
(١٥١) الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ١٤١٨ه (ج٣/ص٥٦٨).

وسئل الدارقطني في العلل عن حديث عمرو بن ميمون، عن ميمونة؟ فقال: " يرويه زياد بن علاقة، واختلف عنه: فرواه عمرو بن أبي قيس، عن زياد بن علاقة، عن عمرو بن ميمون، وروي عن زائدة كذلك، وهو وهم، والصحيح: عن عمرو بن ميمون، عن عائشة "[١٥٢].

١١ـحديث أنس ﷺ:

رواه عنه سليمان التيمي وطريف بن سلمان وموسى وحميد وأبان ومحمد بن جحادة وثابت:

- أما رواية سليمان التيمي فأخرجها الطبراني[١٥٣] –ومن طريقه الضياء[١٥٤]– عن عبد الله ابن موسى بن أبي عثمان الأنماطي قال: نا محمد بن عبد الله الأَرُزِّيُّ قال: نا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ: أَيُقَبِّلُ الصَّائِمُ؟ فَقَالَ: (وما بَأْسُ ذلك؟ رَيْحَانَةٌ يَشُمُّهَا)، قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن سليمان التيمي إلا معتمر، تفرد به محمد بن عبد الله الأرزي ".

رجاله ثقات غير عبد الله بن موسى الأنماطي شيخ الطبراني، قال فيه الخطيب: " وما علمت من حاله إلا خيرا "[١٥٥]، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام[١٥٦] ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال الهيثمي: " ولم أعرفه "[١٥٧].

وتابع معتمر بن سليمان، **ثابت بن يزيد**، أخرجه الدارقطني[١٥٨] وقال: "هذا حديث غريب من حديث سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، تفرد به ثابت ابن يزيد أبو زيد".

- وأما رواية طريف بن سلمان فأخرجها أبو أحمد الحاكم[١٥٩]، من طريق سلام بن سليمان المدائني، حَدَّثنا طريف بن سلمان أبو عاتكة سمع أنسًا: سئل النبي ﷺ عن

(١٥٢) الدارقطني، علي بن عمر، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ١٤٢٧ه (ج١٥/ص٢٦٥).
(١٥٣) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، ١٤١٥ه (ج٤/ص٣٦٧) حديث رقم (٤٤٥٢)، المعجم الصغير، ١٤٠٥ه (ج١/ص٣٦٧) حديث رقم (٦١٤).
(١٥٤) المقدسي، ضياء الدين، الأحاديث المختارة، ١٤٢٠ه (ج٦/ص١٦٢-١٦٣) حديث رقم (٢١٦٣).
(١٥٥) الخطيب، أحمد بن علي البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤٢٢ه (ج١١/ص٣٨١).
(١٥٦) (ج٦/ص٧٧١).
(١٥٧) الهيثمي، نور الدين، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٤١٤ه (ج٨/ص١٥٢).
(١٥٨) الدارقطني، علي بن عمر، الأفراد، ٢٠١٢م (ص١٤٧).
(١٥٩) الحاكم، محمد بن محمد، أبو أحمد، الأسامي والكنى، ١٩٩٤م (ج٥/ص٣٩٢-٣٩٣).

امرأة زُفت إلى زوجها في رمضان، أيقبلها؟ قال: (لا بأس ريحانة يشمَّها)، وسلام بن سليمان وطريف بن سلمان ضعيفان[١٦٠].

- وأما رواية موسى فأخرجها الشجري[١٦١] من طريق الهيثم بن حبيب الصراف، عن موسى، عن أنس بن مالك قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ: أَتُقَبِّلُ الصَّائِمَ؟ قَالَ: (وَمَا بَأْسٌ بِذَلِكَ رَيْحَانَةٌ يَشُمُّهَا)، وموسى لم أعرفه[١٦٢].
- وأما رواية حميد وأبان فأخرجها ابن عدي[١٦٣] من طريق معمر، حدثنا عبد الله بن بشر عن أبان وحميد، عن أنس ﷺ: أن النبي ﷺ سئل عن الرجل يقبل امرأته وهو صائم، قال: (هي ريحانته يشمها إذا شاء).

وأخرجها محمد بن يحيى بن أبي عمر[١٦٤] من طريق مروان بن معاوية، وأبو نعيم[١٦٥] من طريق عبد الوارث بن سعيد، كلاهما عن أبان عن أنس ﷺ.

أما رواية حميد فقال ابن أبي حاتم: " وسئل أبو زرعة عن حديث رواه معمر بن سليمان، عن عبد الله بن بشر، عن أبان وحميد، عن أنس: أن النبي ﷺ سئل عن الرجل يقبل وهو صائم، فقال: (هي ريحانة يشمها إذا شاء)، قال أبو زرعة: أما من حديث حميد فمنكر، وأما أبان فقد روي عنه "[١٦٦].

وقال أيضًا: " وسألت أبي عن حديث رواه المسيب بن واضح، عن معتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ عن القبلة للصائم؟ قال: (ما بأس بذلك، ريحانة تشمها، إذا لم تعدها ذلك إلى غيرها)، قال أبي: هذا حديث باطل، وليس هو من حديث حميد، إنما هو من حديث أبان "[١٦٧].

إذًا الحديث حديث أبان، وهو ابن أبي عياش، وهو متروك[١٦٨]، فهذه الرواية ضعيفة جدًا لأجله.

---

(١٦٠) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦ه (ص٤٢٥، ١١٦٨).
(١٦١) الشجري، يحيى بن الحسين، الأمالي الخميسية، ٢٠٠١م (ج٢/ص١٥٨) حديث رقم (١٩٥٦).
(١٦٢) ممن يروي عن أنس ﷺ ابنه موسى، لكني لم أقف على من ذكر أن الهيثم بن حبيب ممن يروي عن موسى ابن أنس.
(١٦٣) الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ١٤١٨ه (ج٥/ص٤٠٣-٤٠٤).
(١٦٤) عزاه إليه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ١٤٢٠ه (ج٣/ص١٠٥)، وابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ١٤١٩ه (ج٦/ص١٣٢).
(١٦٥) الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، أبو نعيم، تاريخ أصبهان، ١٤١٠ه (ج١/ص١٦٠-١٦١).
(١٦٦) الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم، العلل، ١٤٢٧ه (ج٣/ص١٥٥).
(١٦٧) المرجع السابق (ج٣/ص٩٧).
(١٦٨) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦ه (ص١٠٣).

- وأما رواية محمد بن جحادة فأخرجها الخطيب[١٦٩]، والذهبي[١٧٠]، من طريق الربيع بن ثعلب، عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، عن محمد بن جحادة، عن أنس بن مالك، قال: سئل رسول الله ﷺ: أَيُقَبِّلُ الصَّائِمُ؟ قَالَ: (لا بَأْسَ، إِنَّمَا هِيَ رَيْحَانَةٌ يَشُمُّهَا)، يحيى بن عقبة، قال ابن معين: كذاب خبيث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ذاهب الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث.[١٧١]
- وأما رواية ثابت فأخرجها ابن عدي[١٧٢] من طريق داود بن الزِّبرقان عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ قَبَّلَ عَائِشَةَ وَهو صَائِمٌ، وداود بن الزبرقان متروك وكذبه الأزدي.

١٢ـحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

أن رسول الله ﷺ، كان يُصِيبُ من الرُّءُوسِ، وهو صَائِمٌ[١٧٣] [١٧٤].

هذا الحديث يرويه أيوب بن أبي تميمة السختياني، واختلف عنه:

- فرواه سعيد بن أبي عروبة، واختلف عنه:

أ- فرواه محمد بن جعفر عن سعيد عن أيوب عن عبد الله بن شقيق عن ابن عباس، أخرجه أحمد[١٧٥] –ومن طريقه الضياء[١٧٦]– وأخرجه البزار[١٧٧].

وتابعه **عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي**، أخرجه الطحاوي[١٧٨].

وتابع سعيد بن أبي عروبة على هذه الرواية:

معمر بن راشد، أخرجه عبد الرزاق[١٧٩] ومن طريقه البزار[١٨٠]، زاد عبد الرزاق في أوله: أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم، قال البزار: " لا نعلمه بهذا اللفظ بأحسن من هذا الطريق[١٨١] ".

---

(١٦٩) الخطيب، أحمد بن علي البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤٢٢ه (ج١٦/ص١٧٠).
(١٧٠) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ١٤٠٥ه (ج٦/ص١٧٥).
(١٧١) ينظر في ترجمته: معرفة الرجال لابن معين، ١٤٠٥ه (ج١/ص٦١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ١٢٧١ه (ج٩/ص١٧٩)، التاريخ الكبير للبخاري (ج٨/ص٢٩٧)، وغيرها.
(١٧٢) الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ١٤١٨ه (ج٣/ص٥٦٦).
(١٧٣) قال عبد الرزاق والبزار والطحاوي والطبراني والضياء عند روايتهم لهذا الحديث: يعني القبلة.
(١٧٤) ابن عباس رضي الله عنهما له رواية أخرى، سيأتي تخريجها في الحديث رقم (١٨).
(١٧٥) الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، المسند، ١٤٢١ه (ج٤/ص١١٠) حديث رقم (٢٢٤١)، و(ج٥/ص٣٨٠) حديث رقم (٣٣٩٢).
(١٧٦) المقدسي، ضياء الدين، الأحاديث المختارة، ١٤٢٠ه (ج١١/ص٩٦-٩٧) حديث رقم (٨٦).
(١٧٧) كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، ١٣٩٩ه (ج١/ص٤٨٠) حديث رقم (١٠٢٠).
(١٧٨) الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر، شرح معاني الآثار، ١٤١٤ه (ج٢/ص٩٠) حديث رقم (٣٣٦٩).

وتابعه أيضًا عبد السلام بن حرب، أخرجه الضياء[١٨٢].

ب-ورواه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، واختلف عنه:

فرواه علي بن معبد عنه عن سعيد بن أبي عروبة كرواية محمد بن جعفر ومن تابعه، أخرجه الطحاوي[١٨٣].

ورواه عنه الإمام أحمد، مرة كرواية محمد بن جعفر ومن تابعه[١٨٤].

ومرة عنه عن سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها[١٨٥]، وتابع أيوب على هذه الرواية **سعيد الجريري**[١٨٦].

قال الدارقطني: " عن سعيد عن أيوب عن ابن شقيق عن ابن عباس، وهذا القول وهم، والصحيح عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة، كما قال الجريري ".

- ورواه إسماعيل ابن علية عن أيوب، عن شيخ من بني سَدُوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه أحمد[١٨٧].

وتابعه:

حماد بن زيد، أخرجه القاضي يوسف بن إسماعيل[١٨٨]، ومن طريقه العيني[١٨٩].

ووهيب بن خالد[١٩٠]، **وحماد بن سلمة**[١٩١].

=

(١٧٩) الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، المصنف، ١٤٠٣ه (ج٤/ص١٨٢) حديث رقم (٧٤٠٧).

(١٨٠) كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، ١٣٩٩ه (ج١/ص٤٨٠) حديث رقم (١٠٢٠).

(١٨١) أي طريق سعيد بن أبي عروبة ومعمر بن راشد.

(١٨٢) المقدسي، ضياء الدين، الأحاديث المختارة، ١٤٢٠ه (ج١١/ص٩٦) حديث رقم (١٠٢٠).

(١٨٣) الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر، شرح معاني الآثار، ١٤١٤ه (ج٢/ص٩٠) حديث رقم (٣٣٦٨).

(١٨٤) الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، المسند، ١٤٢١ه (ج٥/ص٣٨٠) حديث رقم (٣٣٩٢)، و(ج٤٣/ص٣٢١) حديث رقم (٢٦٢٩١).

(١٨٥) المرجع السابق (ج٤٣/ص٣٢١) حديث رقم (٢٦٢٩١).

(١٨٦) ذكرها الدارقطني، علي بن عمر، في العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ١٤٢٧ه (ج١٥/ص٨٧-٨٨).

(١٨٧) الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، المسند، ١٤٢١ه (ج٥/ص٣٨٠) حديث رقم (٣٣٩١).

(١٨٨) ذكرها العيني، محمود بن أحمد، بدر الدين، في عمدة القاري شرح صحيح البخاري (ج١١/ص١٠).

(١٨٩) المرجع السابق.

(١٩٠) ذكرها الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم، في العلل، ١٤٢٧ه (ج٣/ص١٦).

(١٩١) ذكرها الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم، المرجع السابق (ج٣/ص٩٠).

- ورواه عاصم بن هلال البارقي عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الطبراني[١٩٢]، وعاصم بن هلال فيه لين[١٩٣]، وخطأها البزار[١٩٤].
- ورواه داود بن الزبرقان، عن أيوب، عن عكرمة عن أم سلمة رضي الله عنها، بلفظ: أن النبي ﷺ قبلها وهو صائم، ويباشرها وهو صائم، أخرجه ابن عدي[١٩٥]، وداود متروك[١٩٦].

الترجيح بين الروايات:

مما سبق يتبين أن الروايتين الثالثة والرابعة ضعيفة، يتبقى الروايتان الأولى والثانية، الرواية الأولى رواية سعيد بن أبي عروبة ومن تابعه وفيها أن شيخ أيوب هو عبد الله بن شقيق، والرواية الثانية رواية ابن علية ومن تابعه وفيها أن شيخ أيوب هو شيخ من بني دوس.

قال ابن أبي حاتم: " وسألت أبي عن حديث رواه معمر وعبد السلام بن حرب، عن أيوب، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يصيب من الرؤوس وهو صائم، ورواه وهيب، عن أيوب، عن رجل، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: الله أعلم! "[١٩٧].

وقد صرح جماعة من العلماء منهم أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعبد الرحمن بن مهدي والنسائي ويعقوب بن شيبة وغيرهم، على تقديم رواية حماد بن زيد وابن علية على غيرهما في أيوب، واختلفوا أيهما يقدم[١٩٨]، قال ابن معين: " إذا اختلف إسماعيل بن علية وحماد بن زيد في أيوب كان القول قول حماد بن زيد، قيل ليحيى: فإن خالفه سفيان الثوري؟ قال: القول قول حماد في أيوب، قال يحيى: ومن خالفه من الناس جميعًا في أيوب فالقول قوله "[١٩٩]، وقال الإمام أحمد: كان حماد بن زيد لا

(١٩٢) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير (ج١١/ص٣١٩) حديث رقم (١١٨٦٨).
(١٩٣) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦ه (ص٤٧٤).
(١٩٤) كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، ١٣٩٩ه (ج١/ص٤٨٠).
(١٩٥) الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ١٤١٨ه (ج٣/ص٥٦٧).
(١٩٦) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦ه (ص٤٧٤).
(١٩٧) الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم، العلل، ١٤٢٧ه (ج٣/ص١٥-١٦).
(١٩٨) ينظر شرح علل الترمذي لابن رجب، ١٤٠٧ه (ج١/ص٤٤٦، ٤٦٣، ٤٦٤)، و(ج٢/ص٦٩٩-٧٠٢).
(١٩٩) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ١٣٩٩ه (ج٤/ص٢١٤).

يعبأ إذا خالفه الثقفي ووهيب وكان يَهَب أو يَتَّهيّب إسماعيل بن علية إذا خالفه "[٢٠٠]، وهنا لم تحصل مخالفة من أحدهما للآخر بل حصل اتفاق بينهما على رواية واحدة.

وأما الرواة الذي في الرواية الأولى سعيد بن أبي عروبة ومن تابعه فلم يخل واحد منهم من جرح من أحد الأئمة، وأيضًا هناك اختلاف على سعيد بن أبي عروبة في اسم الصحابي، وقد صحح الدارقطني رواية عبد الله بن شقيق عن عائشة، ووهّم رواية عبد الله بن شقيق عن ابن عباس، وقد سبق كلامه رحمه الله.

والذي يظهر – والله تعالى أعلم – ترجيح رواية ابن علية ومن تابعة على رواية سعيد بن أبي عروبة ومن تابعه، لما سبق ذكره.

وفي سند سعيد بن أبي عروبة ومن تابعه علة أخرى، وهي التردد في عبد الله بن شقيق، هل هو العقيلي المعروف، أم غيره؟

سأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال: " قلت: فهذا الرجل هو عبد الله بن شقيق؟ قال: ما ندري هو أم غيره "[٢٠١].

وذكر البزار أن عبد الله بن شقيق بصري[٢٠٢]، وقال الضياء: " عبد الله بن شقيق العقيلي البصري"[٢٠٣]، وجزم ابن حجر أنه العقيلي المشهور بالرواية عن عائشة رضي الله عنها[٢٠٤]، وجعل الشيخ الذي من بني دوس هو عبد الله بن شقيق[٢٠٥].

والذي يظهر – والله تعالى أعلم – أن الحديث ضعيف فيه راوٍ لم يسم.

١٣ـحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

كان رسول الله ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ وَلا يُعِيدُ الْوُضُوءَ.

أخرجه ابن حبان[٢٠٦]، وابن عدي[٢٠٧]، من طريق غالب بن عبيد الله الجزري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

غالب بن عبيد الله الجزري، ضعفه ابن معين، وابن المديني، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، والحاكم، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم والفسوي

(٢٠٠) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله، ١٤٢٢ه (ج١/ص٢٦٤).
(٢٠١) الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم، العلل، ١٤٢٧ه (ج٣/ص١٧).
(٢٠٢) كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، ١٣٩٩ه (ج١/ص٤٨٠).
(٢٠٣) المقدسي، ضياء الدين، الأحاديث المختارة، ١٤٢٠ه (ج١١/ص٩٦).
(٢٠٤) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، إطراف المسند المعتلي، ١٤١٤ه (ج٩/ص٧٢).
(٢٠٥) المرجع السابق (ج٣/ص٣٠٦).
(٢٠٦) البستي، محمد بن حبان، المجروحين، ١٣٩٦ه (ج٢/ص٢٠١).
(٢٠٧) الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ١٤١٨ه (ج٧/ص١٠٩).

والنسائي والدارقطني: متروك الحديث، زاد أبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يروي المعضلات عن الثقات حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال، وقال ابن عدي: ولغالب غير ما ذكرت وله أحاديث منكرة المتن مما لم أذكره، وقال الذهبي: تركوه(٢٠٨).

إسناده ضعيف جدًا فيه غالب بن عبيد الله متروك الحديث.

المبحث الثاني:الأحاديث الواردة في النهي عن القبلة للصائم

١٤ـحديث ميمونة بنت سعد رضي الله عنها:

رواه عنها أبو يزيد الضَّنِّي، أخرجه أحمد(٢٠٩)ـومن طريقه ابن الجوزي(٢١٠)ـ وأخرجه ابن سعد(٢١١)، وابن أبي شيبة(٢١٢) – ومن طريقه ابن ماجه(٢١٣)، وعنه ابن أبي عاصم(٢١٤)– وأخرجه إسحاق ابن راهويه(٢١٥)، وابن أبي خيثمة(٢١٦)، والطحاوي(٢١٧)، والطبراني(٢١٨)، والدارقطني(٢١٩) ـومن طريقه ابن الجوزي(٢٢٠)ـ

(٢٠٨) ينظر في ترجمته: تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج٤/ص٤٢٧)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١٧٣)، التاريخ الكبير للبخاري (ج٧/ص١٠١)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي (ج٢/ص٦٤٨)، المعرفة والتاريخ للفسوي (ج٢/ص٤٣٧)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٨٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج٧/ص٤٨)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (ج١٥/ص١١٦)، سؤالات السجزي للحاكم (ص٢١٨)، المغني في الضعفاء للذهبي (ج٢/ص٥٠٥)، وغيرها.

(٢٠٩) الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، المسند، ١٤٢١ه (ج٤٥/ص٥٩٧) حديث رقم (٢٧٦٢٥).

(٢١٠) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، التحقيق في أحاديث الخلاف، ١٤١٥ه (ج٢/ص٨٩) حديث رقم (١٠٩١)، جامع المسانيد، ١٤٢٦ه (ج٨/ص٣٥٠) حديث رقم (٧٦٢٩)، جاء في النسخة المطبوعة من التحقيق: عن أبي يزيد الضبي، وهو خطأ، والصواب: الضني.

(٢١١) الهاشمي، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، ١٩٦٨م (ج٨/ص٣٠٥)

(٢١٢) العبسي، أبو بكر بن أبي شيبة، المصنف، ١٤٠٩ه (ج٢/ص٣١٦) حديث رقم (٩٤٢٦).

(٢١٣) القزويني، محمد بن يزيد، ابن ماجه، السنن، ١٤٣٠ه (ج٢/ص٥٨٨-٥٨٩)، كتاب الصيام، باب ما جاء في القبلة للصائم، حديث رقم (١٦٨٦).

(٢١٤) الشيباني، أحمد بن عمرو، ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ١٤١١ه (ج٦/ص٢١٠) حديث رقم (٣٤٤٢).

(٢١٥) الحنظلي، إسحاق بن إبراهيم، ابن راهويه، المسند، ١٤١٢ه (ج٥/ص١٠٧) حديث رقم (٢٢١٢).

(٢١٦) ابن أبي خيثمة، التاريخ، ١٤٢٧ه (ج٢/ص٧٩١).

(٢١٧) الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر، شرح معاني الآثار، ١٤١٤ه (ج٢/ص٨٨) حديث رقم (٣٣٥٧).

(٢١٨) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير (ج٢٥/ص٣٤) حديث رقم (٥٧).

(٢١٩) الدارقطني، علي بن عمر، السنن، ١٤٢٤ه (ج٣/ص١٥٢-١٥٣) حديث رقم (٢٢٧٠-٢٢٧١).

(٢٢٠) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ١٤٠١ه (ج٢/ص٥٣) حديث رقم (٨٩٢)، جاء في النسخة المطبوعة: عن أبي يزيد الضبي، وهو خطأ، والصواب: الضني.

وأخرجه ابن حزم[٢٢١]، والمزي[٢٢٢]، من طريق إسرائيل، عن زيد بن جبير، عن أبي يزيد الضني، عن ميمونة، مولاة النبي ﷺ قالت: سُئِلَ رسول الله ﷺ عن رَجُلٍ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ وهو صَائِمٌ، قال: (قد أَفْطَرَا).

قال البخاري: " هذا حديث منكر لا أحدث به، وأبو يزيد لا أعرف اسمه، وهو رجل مجهول، وزيد بن جبير ثقة "[٢٢٣]، وقال الدارقطني: " لا يثبت هذا، وأبو يزيد الضني ليس بمعروف "[٢٢٤]، وقال أيضًا: " منكر "[٢٢٥]، وقال ابن حجر: " أبو يزيد الضني مجهول "[٢٢٦].

إسناده ضعيف، فيه أبو يزيد الضني مجهول.

وقد ضعف إسناده النووي[٢٢٧]، وابن القيم[٢٢٨]، والألباني حكم عليه بالبطلان[٢٢٩].

١٥ـحديث عمر بن الخطاب ﷺ:

رواه عنه جابر بن عبد الله[٢٣٠]، وابنه عبد الله، ﷺ .

رواية عبد الله:

أخرجها ابن أبي شيبة[٢٣١]– ومن طريقه أبو نعيم[٢٣٢]– وأخرجها إسحاق بن راهويه[٢٣٣]– ومن طريقه الطحاوي[٢٣٤]– وأخرجها ابن أبي الدنيا[٢٣٥]،

(٢٢١) الأندلسي، علي بن أحمد، أبو محمد ابن حزم، المحلى بالآثار (ج٤/ص٣٤٢)، جاء في النسخة المطبوعة: عن أبي يزيد الضبي، وهو خطأ، والصواب: الضني، وجاء فيه أيضًا: ميمونة بنت عتبة.

(٢٢٢) المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ١٤٠٠ه (ج٣٤/ص٤٠٨)، جاء في النسخة المطبوعة: سئل عن رجل قتل امرأته، وهو خطأ، والصواب: قبّل.

(٢٢٣) نقله عنه الترمذي في العلل الكبير، ١٤٠٩ه (ص١١٧).

(٢٢٤) الدارقطني، علي بن عمر، السنن، ١٤٢٤ه (ج٣/ص١٥٣).

(٢٢٥) الدارقطني، علي بن عمر، المؤتلف والمختلف، ١٤٠٦ه (ج٣/ص١٤٦٤).

(٢٢٦) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦ه (ص١٢٢٥).

(٢٢٧) النووي، يحيى بن شرف، أبو زكريا، المجموع شرح المهذب، (ج٦/ص٣٥٥).

(٢٢٨) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، زاد المعاد في هدي خير العباد، ١٤١٥ه (ج٢/ص٥٥).

(٢٢٩) الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة، ١٤١٢ه (ج١٠/ص٢٢٦) حديث رقم(٣٢١٩)، وقال في ضعيف سنن ابن ماجه، ١٤٠٨ه (ص١٣٠): " ضعيف جدًا ".

(٢٣٠) رواية جابر سبق تخريجها في الحديث رقم (٤).

(٢٣١) العبسي، أبو بكر بن أبي شيبة، المصنف، ١٤٠٩ه (ج٢/ص٣١٦) حديث رقم (٩٤٢٣)، و(ج٦/ص١٨٠) حديث رقم (٣٠٥٠٤).

(٢٣٢) الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، أبو نعيم، حلية الأولياء، ١٣٩٤ه (ج١/ص٤٥).

(٢٣٣) عزاه إليه البوصيري في إتحاف الخيرة، ١٤٢٠ه (ج٣/ص١٠٦)، وابن حجر في المطالب العالية، ١٤١٩ه (ج٦/ص١٢٥)، والمتقي الهندي في كنز العمال، ١٤٠١ه (ج٨/ص٦١٦).

والبزار[٢٣٦]، وابن عدي[٢٣٧]، والبيهقي[٢٣٨] –ومن طريقه ابن حجر[٢٣٩]– من طريق أبي أسامة، عن عمر بن حمزة قال: أخبرني سالم، عن ابن عمر قال: قال عمر: رَأَيْتُ رسول الله ﷺ في الْمَنَامِ فَرَأَيْتُهُ لا يَنْظُرُنِي، فقلت: يا رسول الله، ما شَأْنِي؟ قال: (أَلَسْتَ الذي تُقَبِّلُ وأنت صَائِمٌ؟)، قلت: والذي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أُقَبِّلُ بَعْدَهَا وأنا صَائِمٌ.

قال البزار: " وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه"، وقال البيهقي: " تفرد به عمر بن حمزة ".

رجاله ثقات، غير عمر بن حمزة فضعيف[٢٤٠]، وهي لا تعدو أن تكون رؤيا منام.

قال الطحاوي: " وأما حديث عمر بن حمزة فليس أيضًا إسناده كحديث بكير الذي قد ذكرنا، لأن عمر بن حمزة ليس مثل بكير بن عبد الله في جلالته وموضعه من العلم وإتقانه، مع أنهما لو تكافئا لكان حديث بكير أولاهما، لأنه قول من رسول الله ﷺ في اليقظة، وذلك قول قد قامت به الحجة على عمر، وحديث عمر بن حمزة إنما هو على قول حكاه عن رسول الله ﷺ في النوم، وذلك مما لا تقوم به الحجة، فما تقوم به الحجة أولى مما لا تقوم به الحجة، ثم هذا ابن عمر قد حدث عن أبيه بما حكاه عمر ابن حمزة في حديثه ثم قال بعد أبيه بخلاف ذلك ".

وقال ابن حزم " الشرائع لا تؤخذ بالمنامات لا سيما وقد أفتى رسول الله ﷺ عمر في اليقظة حيًا بإباحة القبلة للصائم؛ فمن الباطل أن ينسخ ذلك في المنام ميتًا نعوذ بالله من هذا، ويكفي من هذا كله أن عمر بن حمزة لا شيء "[٢٤١].

وقال النووي: " فنقلوا الاتفاق على أنه لا يغير بسبب ما يراه النائم ما تقرر في الشرع، وليس هذا الذي ذكرناه مخالفًا لقوله ﷺ: (من رآني في المنام فقد رآني)[٢٤٢]، فإن معنى الحديث أن رؤيته صحيحة وليست من أضغاث الأحلام وتلبيس

=

(٢٣٤) الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر، شرح معاني الآثار، ١٤١٤ه (ج٢/ص٨٨) حديث رقم (٣٣٥٨).
(٢٣٥) الأموي، عبد الله بن محمد، ابن أبي الدنيا، المنامات، ١٤١٣ه (ص٦٦) حديث رقم (١٠٨).
(٢٣٦) البزار، أحمد بن عمرو، البحر الزخار، ١٩٨٨م (ج١/ص٢٢٩) حديث رقم (١١٨).
(٢٣٧) الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ١٤١٨ه (ج٦/ص٣٦-٣٧).
(٢٣٨) البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، ١٤٢٤هـ (ج٤/ص٣٩٢) حديث رقم (٨٠٩٢).
(٢٣٩) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، موافقة الخُبْر الخَبَر، ١٤١٤ه (ج٢/ص٣٦٥).
(٢٤٠) المرجع السابق (ص٧١٦).
(٢٤١) الأندلسي، علي بن أحمد، أبو محمد ابن حزم، المحلى بالآثار (ج٤/ص٣٤٢).
(٢٤٢) أخرجه البخاري، ١٤٢٢ه (ج١/ص٣٣) حديث رقم (١١٠)، و(ج٨/ص٤٤) حديث رقم (٦١٩٧)، و(ج٩/ص٣٣) حديث رقم (٦٩٩٣)، ومسلم، ١٤١٢ه (ج٤/ص١٧٧٥) حديث رقم (٢٢٦٦)، عن أبي
=

الشيطان، ولكن لا يجوز إثبات حكم شرعي به لأن حالة النوم ليست حالة ضبط وتحقيق لما يسمعه الرائي، وقد اتفقوا على أن من شرط من تقبل روايته وشهادته أن يكون متيقظا لا مغفلا ولا سيء الحفظ ولا كثير الخطأ ولا مختل الضبط، والنائم ليس بهذه الصفة، فلم تقبل روايته لاختلال ضبطه "[٢٤٣].

١٦ـحديث أبي هريرة ﷺ:

رواه عنه عبد الرحمن بن هرمز[٢٤٤]، وعمار بن أبي عمار، والمقبري، وعطاء ابن يسار[٢٤٥]:

رواية عمار بن أبي عمار:

أخرجها الطبراني[٢٤٦] من طريق الحارث بن نبهان، عن معمر بن راشد، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة ﷺ قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقَبِّلَ الرَّجُلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن عمار إلا معمر، تفرد به الحارث "، قلت: والحارث بن نبهان متروك[٢٤٧].

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في التفريق بين الشاب والشيخ في حكم القبلة للصائم

١٧ـحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

كُنَّا عند النبي ﷺ، فجاء شَابٌّ فقال: يا رسول الله، أُقَبِّلُ وأنا صَائِمٌ؟ قال: (لا)، فجاء شَيْخٌ فقال: أُقَبِّلُ وأنا صَائِمٌ؟ قال: (نعم)، قال: فنظر بعضنا إلى بعض، فقال رسول الله ﷺ: (قَدْ عَلِمْتُ لِمَ نَظَرَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ، إِنَّ الشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ[٢٤٨]).

=

هريرة ﷺ، وأخرجه البخاري (ج٩/ص٣٣) حديث رقم (٦٩٩٤) عن أنس ﷺ، وأخرجه مسلم (ج٤/ص١٧٧٦) حديث رقم (٢٢٦٨) عن جابر ﷺ.

(٢٤٣) النووي، يحيى بن شرف، أبو زكريا، شرح مسلم، ١٣٩٢ه (ج١/ص١١٥).

(٢٤٤) رواية ابن هرمز سبق تخريجها في الحديث رقم (٧).

(٢٤٥) رواية المقبري وعطاء سيأتي تخريجها في الحديث رقم (٢٠).

(٢٤٦) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، ١٤١٥ه (ج٨/ص١٨١-١٨٢) حديث رقم (٨٣٣٧).

(٢٤٧) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦ه (ص٢١٤).

(٢٤٨) أي يقدر على كف شهوته وقمع لذته، فيصير حاكمًا عليها، ومن قدر على منع نفسه مما لا ينبغي فلا حرج عليه في التقبيل وهو صائم. فيض القدير شرح الجامع الصغير، ١٣٥٦ه (ج٢/ص٣٤٩).

أخرجه أحمد[٢٤٩] –ومن طريقه الخطيب[٢٥٠]– وأخرجه الطبراني[٢٥١]، والخطيب[٢٥٢]، من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن قيصر عن عبد الله بن عمرو به.

وأخرجه ابن عبد الحكم[٢٥٣] من الطريق نفسه إلا أنه جعله من مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

عبد الله بن لَهِيعة – بفتح اللام وكسر الهاء – تركه ابن مهدي ويحيى بن سعيد ووكيع، وضعفه ابن سعد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وأبو أحمد الحاكم، وقال أحمد: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيرا مما أكتب أعتبر به، وهو يقوي بعضه ببعض، وقال ابن عدي: حديثه كأنه نسيان، وهو ممن يكتب حديثه، وقال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه، وقال ابن حجر: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون[٢٥٤].

قلت: والخلاف في ابن لهيعة طويل، وما ذكرته هو خلاصة القول فيه، والذي يظهر لي – والله تعالى أعلم – أنه ضعيف، لتضعيف جمع من أئمة الجرح والتعديل له، ولأن الجرح المذكور فيه مفسر، فيقدم على التعديل.

ويزيد بن أبي حبيب ثقة فقيه وكان يرسل[٢٥٥]، وقيصر[٢٥٦] التجيبي من أهل مصر، قال أبو حاتم: ليس به بأس[٢٥٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢٥٨].

---

(٢٤٩) الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، المسند، ١٤٢١ه (ج١١/ص٣٥١، ٦٣٠-٦٣١) حديث رقم (٦٧٣٩، ٧٠٥٤).

(٢٥٠) الخطيب، أحمد بن علي، الفقيه والمتفقه، ١٤٢١هـ (ج٢/ص٤٠٨).

(٢٥١) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير (ج١٤/ص١٠٤-١٠٥) حديث رقم (١٤٧٢١).

(٢٥٢) الخطيب، أحمد بن علي، الفقيه والمتفقه، ١٤٢١هـ (ج٢/ص٤٠٨).

(٢٥٣) المصري، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب، ١٤١٥هـ (ص٢٩٤)، وقال: " وخالف أسد بن موسى فى هذا الحديث فقال: عبد الله بن عمرو، والله أعلم "، وقال أيضًا: " وكأنّى رأيت المصريين يقولون هو ابن عمر ".

(٢٥٤) ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، ١٩٦٨م (ج٧/ص٥١٦)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص٩٧، ١٠٨، ١١٥)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٢٧١ه (ج٥/ص١٤٥)، الضعفاء والمتروكين، النسائي، ١٣٩٦ه (ص٦٤)، المجروحين، ابن حبان، ١٣٩٦ه (ج٢/ص١١-١٣)، الكامل، ابن عدي، ١٤١٨ه (ج٥/ص٢٣٧)، الكاشف، الذهبي، ١٤١٣ه (ج١/ص٥٩٠)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ١٣٢٦ه (ج٥/ص٣٧٣-٣٧٩)، وله أيضا تقريب التهذيب، ١٤١٦ه (ص٥٣٨)، وغيرها.

(٢٥٥) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦ه (ص١٠٧٣).

(٢٥٦) قال أحمد شاكر في تحقيقه لمسند أحمد (ج٦/ص٢٨٤): " وأشار ابن حزم في المحلى (ج٦/ص٢٠٨) إلى هذا الحديث، فضعفة بابن لهيعة، كعادته، وبأن في إسناده قيس مولى تجيب، وهو مجهول لا يُدرى =

إسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة.

والحديث ضعفه النووي[٢٥٩]، وابن حجر[٢٦٠]، وحسنه الألباني بشواهده[٢٦١]، وصححه أحمد شاكر[٢٦٢].

وقال العراقي: " في إسناده ابن لهيعة وهو مختلف الاحتجاج به "[٢٦٣]، ومثله العيني[٢٦٤]، وقال الهيثمي: " رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه كلام"[٢٦٥].

١٨ـحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

سبق عن ابن عباس رضي الله عنهما رواية ما يدل على جواز القبلة للصائم[٢٦٦]، وفي التفريق بين الشاب والشيخ يرويه عنه:

- **مجاهد،** أخرجه الطبراني[٢٦٧] من طريق حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما: رُخِّصَ للشيخ أن يُقَبِّل[٢٦٨] وهو صائم، ونُهِي الشاب،

=

من هو، وهكذا وقع اسم قيصر في المحلى محرفاً إلى قيس، ويظهر لي أنه خطأ في نسخ المحلى قديم، إن لم يكن خطأ من ابن حزم أو في الرواية التي وقعت له، لأن الحافظ ابن حجر قلده في لسان الميزان (ج٤/ص٤٨٠) دون بحث أو تحقيق، فقال: قيس مولى تجيب، قال ابن حزم في المحلى: مجهول، ولم يذكره الذهبي في الميزان ".

(٢٥٧) الرازي، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٢٧١ه (ج٧/ص١٤٨).

(٢٥٨) البستي، محمد بن حبان، الثقات، ١٣٩٣ه (ج٥/ص٣٢٥).

(٢٥٩) النووي، يحيى بن شرف، أبو زكريا، المجموع شرح المهذب، (ج٦/ص٣٥٥).

(٢٦٠) العسقلاني، ابن حجر، فتح الباري، ١٣٧٩ه (ج٤/ص١٥٠).

(٢٦١) الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١٤٢٢ه (ج٤/ص١٣٨) حديث رقم(١٦٠٦).

(٢٦٢) في تحقيقه لمسند أحمد (ج٦/ص٢٨٣).

(٢٦٣) العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، طرح التثريب في شرح التقريب (ج٤/ص١٣٨).

(٢٦٤) العيني، محمود بن أحمد، بدر الدين، في عمدة القاري شرح صحيح البخاري (ج١١/ص١٠).

(٢٦٥) الهيثمي، نور الدين، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٤١٤ه (ج٣/ص١٦٦)، قال أحمد شاكر في تحقيقه لمسند أحمد (ج٦/ص٢٨٤): " وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: "رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه كلام، ولكن وقع اسم الصحابي فيه عبد الله بن عمر، وعندي أن هذا خطأ ناسخ أو طابع يقينًا، إذ نسب الحديث للمسند، وهو في المسند- كما ترى- في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، فلو كان عند الطبراني غير ما في المسند، لذكره على أنه حديث آخر، لتغاير الصحابي، كما هو بديهي".

(٢٦٦) الحديث رقم (١٢).

(٢٦٧) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير (ج١١/ص٥٩) حديث رقم (١١٠٤٠).

(٢٦٨) لفظة: أن يقبل، لم تأت في المعجم الكبير المطبوع، وجاءت في مجمع الزوائد للهيثمي، ١٤١٤ه (ج٣/ص١٦٦).

وحبيب بن أبي ثابت ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس[٢٦٩]، وقد عنعن، فالإسناد ضعيف لأجل العنعنة.

- **الشعبي**، أخرجه الخطيب[٢٧٠] من طريق يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ أَتَاهُ رَجُلٌ شَابٌّ يَسْأَلُهُ عن الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَنَهَاهُ عنها، وَسَأَلَهُ شَيْخٌ عنها فَأَمَرَهُ بها، ويوسف بن أسباط وثقه ابن معين، وقال البخاري: قال صدقة دفن يوسف كتبه فكان بعد يُقلب عليه ولا يجيء كما ينبغي، يضطرب في حديثه، وقال أبو حاتم: كان رجلًا عابدًا، دفن كتبه، وهو يغلط كثيرًا، وهو رجل صالح، لا يحتج بحديثه، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث ربما أخطأ، وقال ابن عدي: من أهل الصدق إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط ويشتبه عليه، ولا يتعمد الكذب[٢٧١]، فالحديث ضعيف لأجله.

١٩ـحديث عائشة رضي الله عنها:

سبق عن عائشة رضي الله عنها رواية مايدل على جواز القبلة للصائم، وهذه الروايات في الصحيحين[٢٧٢]، أما في التفريق بين الشاب والشيخ فرواه عنها أبو بكر بن حفص، أخرجه البيهقي من طريق أبان البجلي عن أبي بكر بن حفص عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ رخص في القبلة للشيخ وهو صائم، ونهى عنها الشاب، وقال: (الشيخ يملك إربه، والشاب يفسد صومه)، وأبان البجلي صدوق في حفظه لين[٢٧٣]، وهو مخالف لما رواه الثقات عنها رضي الله عنها من جواز القبلة مطلقًا، وعدم التفريق فيها بين الشاب والشيخ، فالحديث ضعيف.

٢٠ـحديث أبي هريرة ﷺ:

رواه عنه عبد الرحمن بن هرمز[٢٧٤] وعمار بن أبي عمار[٢٧٥] والمقبري، وعطاء بن يسار:

---

(٢٦٩) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦ه (ص٢١٨).
(٢٧٠) الخطيب، أحمد بن علي، الفقيه والمتفقه، ١٤٢١هـ (ج٢/ص٤٠٩).
(٢٧١) ينظر في ترجمته: التاريخ لابن معين رواية الدارمي (ص٢٢٧)، التاريخ الأوسط للبخاري، ١٣٩٧ه (ج٢/ص٢٦٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ١٢٧١ه (ج٩/ص٢١٨)، الثقات لابن حبان، ١٣٩٣ه (ج٧/ص٦٣٨)، الكامل في ضعفاء الرجال، ١٤١٨ه (ج٨/ص٤٨٩)، ميزان الاعتدال للذهبي، ١٣٨٢ه (ج٤/ص٤٦٢)، وغيرها.
(٢٧٢) الحديث رقم (١).
(٢٧٣) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، تقريب التهذيب، ١٤١٦ه (ص١٠٣).
(٢٧٤) رواية ابن هرمز سبق تخريجها في الحديث رقم (٧).
(٢٧٥) رواية عمار بن ابي عمار سبق تخريجها في الحديث رقم (١٦).

- رواية المقبري، أخرجها ابن عدي[٢٧٦] من طريق عثمان بن مقسم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ قال: إن شيخًا وشابًا سألا رسول الله ﷺ عن قبلة الصائم فرخص للشيخ ولم يرخص للشاب، وعثمان بن مقسم متروك[٢٧٧].
- وأما رواية عطاء بن يسار فأخرجها الطبراني[٢٧٨] من طريق عباد بن صهيب عن عثمان البري عن سعيد المقبري عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا سأله الشاب عن القبلة نهاه، وإذا سأله الشيخ رخص له، وقال: (إن الشاب ليس كالشيخ)، قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عباد بن صهيب، وهو متروك"[٢٧٩]

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث أحب أن أشير إلى بعض النتائج التي توصلت إليها:

١- تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ أنه كان يقبل وهو صائم، قال الطحاوي: " وقد تواترت هذه الآثار عن رسول الله ﷺ أنه كان يقبل وهو صائم "[٢٨٠].

٢- أن الأحاديث التي فيه النهي عن القبلة للصائم لا يخلو إسناد منها من مقال.

٣- أن الأحاديث التي فيها التفريق بين الشاب والشيخ في حكم القبلة للصائم لا يخلو إسناد منها من مقال، قال ابن القيم: " ولا يصح عنه ﷺ التفريق بين الشاب والشيخ، ولم يجئ من وجه يثبت "[٢٨١].

٤- لم يثبت أن تقبيل الصائم مما أُختص به النبي ﷺ عن غيره، بل الثابت خلافه.

٥- إذا علم الصائم من نفسه أنه سيتجاوز بالقبلة إلى غيرها، فعليه التوقف عنها، حماية لصومه.

التوصيات:

١- عناية طلاب العلم بالكتابة في المسائل المتعلقة بالصيام، ومنها على سبيل المثال:

---

(٢٧٦) الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ١٤١٨ه (ج٦/ص٢٦٩).

(٢٧٧) ينظر في ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري (ج٦/ص٢٥٢)، والتاريخ الأوسط له أيضًا، ١٣٩٧ه (ج٢/ص١٦٠)، الضعفاء والمتروكين للنسائي، ١٣٩٦ه (ص٧٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج٦/ص١٦٧)، المجروحين لابن حبان، ١٣٩٦ه (ج٢/ص١٠١)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني، ١٤٠٣ه (ج٢/ص١٦٦)، ميزان الاعتدال للذهبي، ١٣٨٢ه (ج٣/ص٥٦)، وغيرها.

(٢٧٨) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، ١٤١٥ه (ج٨/ص٢٠٩) حديث رقم (٨٤٢١).

(٢٧٩) الهيثمي، نور الدين، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٤١٤ه (ج٣/ص١٦٦).

(٢٨٠) الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر، شرح معاني الآثار، ١٤١٤ه (ج٢/ص٩٣).

(٢٨١) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، زاد المعاد في هدي خير العباد، ١٤١٥ه (ج٢/ص٥٥).

أ- الآثار الواردة عن الصحابة في القبلة للصائم.
ب- الآثار الوارة عن الصحابة في تأخير السحور.
وغيرها
٢- ضرورة أن يتعلم المسلم أمور دينه، ومعرفة ما يُفسد عبادته وما لا يفسدها.
٣- على المسلم أن يحرص على صيانة عبادته عن كل ما ينقصها.

ثبت المصادر والمراجع:

١- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات (ت٦٠٦هـ). جامع الأصول في أحاديث الرسول. تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط. ط١. دار البيان. دمشق. (١٣٩١هـ).
٢- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات (ت٦٠٦هـ). النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق: طاهر الزاوى ومحمود الطناحي. (د.ط). المكتبة العلمية. بيروت. (١٣٩٩هـ).
٣- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، أبو الفرج (ت٥٩٧هـ). التحقيق في أحاديث الخلاف. تحقيق: مسعد السعدني. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت. (١٤١٥ه).
٤- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، أبو الفرج (ت٥٩٧هـ). جامع المسانيد. تحقيق: د. علي البواب. ط١. مكتبة الرشد. الرياض. (١٤٢٦ه).
٥- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، أبو الفرج (ت٥٩٧هـ). العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. تحقيق: إرشاد الحق. ط٢. إدارة العلوم الأثرية. باكستان. (١٤٠٦ه).
٦- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت٧٥١هـ). تهذيب السنن. تحقيق: د. إسماعيل مرحبا. ط١. مكتبة المعارف. الرياض. (١٤٢٨ه).
٧- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت٧٥١هـ). زاد المعاد في هدي خير العباد. تحقيق: شعيب وعبد القادر الأرنؤوط. ط٢٧. مؤسسة الرسالة. بيروت. (١٤١٥ه).
٨- ابن معين، يحيى بن معين (ت٢٣٣ه). التاريخ. رواية عثمان الدارمي. تحقيق د. أحمد نور سيف. (د.ط). دار المأمون للتراث. دمشق. (د.ت).
٩- ابن معين، يحيى بن معين (ت٢٣٣ه). التاريخ. رواية الدوري. تحقيق د. أحمد نور سيف. ط١. مركز البحث العلمي. مكة. (١٣٩٩ ه).

١٠- ابن معين، يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، معرفة الرجال. رواية ابن محرز. تحقيق: محمد كامل القصار. ط١. مجمع اللغة العربية. دمشق. (١٤٠٥هـ).
١١- ابن معين، يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، من كلام أبي زكريا في الرجال (رواية طهمان). تحقيق: د. أحمد نور سيف. (د.ط). دار المأمون. دمشق. (د.ت).
١٢- الأزهري، محمد بن أحمد، أبو منصور (ت٣٧٠هـ). تهذيب اللغة. تحقيق: محمد عوض مرعب. ط١. دار إحياء التراث. بيروت. (٢٠٠١م).
١٣- الإشبيلي، عبد الحق بن عبد الرحمن، ابن الخراط (ت٥٨١هـ). الأحكام الشرعية الصغرى (الصحيحة). تحقيق: أم محمد الهليس. ط١. ابن تيمية. القاهرة. (١٤١٣ه).
١٤- الأصبحي، مالك بن أنس بن مالك (ت١٧٩هـ). الموطأ، رواية أبي مصعب الزهري. تحقيق: د.بشار عواد ومحمود خليل. (د.ط). مؤسسة الرسالة. بيروت. (١٤١٢هـ).
١٥- الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم (ت٤٣٠هـ). تاريخ أصبهان. تحقيق: سيد كسروي حسن. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت. (١٤١٠هـ).
١٦- الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم (ت٤٣٠هـ). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. (د.ط). السعادة. مصر. (١٣٩٤هـ).
١٧- الألباني، محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠هـ). إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. إشراف: زهير الشاويش. ط٢. المكتب الإسلامي. بيروت. (١٤٠٥هـ).
١٨- الألباني، محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠هـ). سلسلة الأحاديث الصحيحة. ط١. مكتبة المعارف. الرياض. (١٤١٥- ١٤٢٢هـ).
١٩- الألباني، محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠هـ). سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة. ط١. مكتبة المعارف. الرياض. (١٤١٢هـ).
٢٠- الألباني، محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠هـ). صحيح سنن أبي داود. ط١. مؤسسة غراس للنشر والتوزيع. الكويت. (١٤٢٣هـ).
٢١- الألباني، محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠هـ). ضعيف سنن ابن ماجه. ط١. المكتب الإسلامي. بيروت. (١٤٠٨ه).
٢٢- الأموي، عبد الله بن محمد، ابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ). المنامات. تحقيق: عبد القادر أحمد عطا. ط١. مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت. (١٤١٣ه).

٢٣- الأندلسي، علي بن أحمد، ابن حزم، أبو محمد (ت٤٥٦هـ). الإحكام في أصول الأحكام. تحقيق: أحمد شاكر. (د.ط). دار الآفاق. بيروت. (د.ت).
٢٤- الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي، أبو محمد (ت٤٥٦هـ). المحلى بالآثار. (د.ط). دار الفكر. بيروت. (د.ت).
٢٥- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله (ت٢٥٦ه). التاريخ الأوسط. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط١. دار الوعي. حلب. (١٣٩٧ه).
٢٦- البخاري، محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله (ت٢٥٦ه). التاريخ الكبير. (د.ط). دائرة المعارف العثمانية. حيدر آباد. (د.ت).
٢٧- البخاري، محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله (ت٢٥٦ه). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. تحقيق: محمد الناصر. ط١. طوق النجاة. (١٤٢٢ه).
٢٨- البزار، أحمد بن عمرو، أبو بكر (ت٢٩٢ه). البحر الزخار المعروف بمسند البزار. تحقيق: عادل بن سعد. ط١. مكتبة العلوم والحكم. المدينة. (بدأت ١٩٨٨م وانتهت٢٠٠٩م).
٢٩- البزاز، محمد بن المظفر بن موسى، أبو الحسين (ت٣٧٩ه). حديث شعبة بن الحجاج. تحقيق: صالح اللحام. ط١. الدار العثمانية. الأردن. (١٤٢٤ه).
٣٠- البستي، محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم (ت٣٥٤ه). الثقات. ط١. دائرة المعارف العثمانية. حيدر آباد الدكن. الهند. (١٣٩٣ه).
٣١- البستي، محمد بن حبان، أبو حاتم (ت٣٥٤ه). الصحيح (الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان) تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط١. مؤسسة الرسالة. بيروت. (١٤٠٨ه).
٣٢- البستي، محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم (٣٥٤ه). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط١. دار الوعي. حلب. (١٣٩٦ه).
٣٣- البغدادي، عمر بن أحمد بن عثمان، ابن شاهين (ت٣٨٥ه). ناسخ الحديث ومنسوخه. تحقيق: سمير الزهيري. ط١. مكتبة المنار. الزرقاء. (١٤٠٨ه).
٣٤- البوصيري، أحمد بن أبي بكر (ت٨٤٠ه). إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. تحقيق: دار المشكاة. ط١. دار الوطن. الرياض. (١٤٢٠ه).

٣٥- البيهقي، أحمد بن الحسين، أبو بكر (ت٤٥٨هـ). الخلافيات بين الأمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه. تحقيق: الفريق العلمي بشركة الروضة. ط١. الروضة. القاهرة. (١٤٣٦هـ).

٣٦- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر (ت٤٥٨هـ). السنن الكبرى. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط٣. دار الكتب العلمية. بيروت. (١٤٢٤هـ).

٣٧- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر (ت٤٥٨هـ). المدخل إلى علم السنن. تحقيق: محمد عوامة. ط١. دار اليسر. القاهرة. (١٤٣٧هـ).

٣٨- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت٤٥٨هـ). معرفة السنن والآثار. تحقيق: د.عبد المعطي قلعجي. ط١. دار الوفاء. القاهرة. (١٤١٢هـ).

٣٩- الترمذي، محمد بن عيسى، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ). العلل الكبير. رتبه: أبو طالب القاضي. تحقيق: صبحي السامرائي وآخرون. ط١. عالم الكتب. بيروت. (١٤٠٩ه).

٤٠- الجرجاني، عبد الله بن عدي (ت٣٦٥هـ). الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت. (١٤١٨هـ).

٤١- الحازمي، محمد بن موسى، أبو بكر (ت٥٨٤هـ). الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار. ط٢. دار المعارف العثمانية. حيدر آباد. (١٣٥٩هـ).

٤٢- الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، أبو عبد الله (ت٤٠٥هـ). سؤالات مسعود السجزي للحاكم. تحقيق: د. موفق بن عبد الله. ط١. دار الغرب الإسلامي. بيروت. (١٤٠٨هـ).

٤٣- الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، أبو عبد الله (ت٤٠٥هـ). المستدرك على الصحيحين. تحقيق: مصطفى عطا. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت. (١٤١١هـ).

٤٤- الحاكم، محمد بن محمد، أبو أحمد (ت٣٧٨هـ). الأسامي والكنى. تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل. ط١. دار الغرباء الأثرية. المدينة. (١٩٩٤م).

٤٥- الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن، ابن رجب (ت٧٩٥هـ). شرح علل الترمذي. تحقيق: د.همام سعيد. ط١. مكتبة المنار. الأردن. (١٤٠٧ه).

٤٦- الحنبلي، محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ). تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق. تحقيق: سامي جاد الحق وعبد العزيز الخباني. ط١. أضواء السلف. الرياض. (١٤٢٨ه).

٤٧- الحنظلي، إسحاق بن إبراهيم المروزي، المعروف بـ ابن راهويه، أبو يعقوب (ت٢٣٨هـ). المسند. تحقيق: د. عبد الغفور البلوشي. ط١. مكتبة الإيمان. المدينة المنورة. (١٤١٢ه).
٤٨- الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، (ت٤٦٣هـ). تاريخ مدينة السلام. تحقيق: د. بشار عواد. ط١. دار الغرب الإسلامي. بيروت. (١٤٢٢ه).
٤٩- الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، (ت٤٦٣هـ). الفقيه والمتفقه. تحقيق: عادل العزازي. ط٢. دار ابن الجوزي. الدمام. (١٤٢١ه).
٥٠- خيثمة، أحمد بن أبي خيثمة، أبو بكر (ت٢٧٩هـ). التاريخ الكبير. تحقيق: صلاح فتحي هلال. ط١. الفاروق الحديثة. القاهرة. (١٤٢٧هـ).
٥١- الدارقطني، علي بن عمر، أبو الحسن (ت٣٨٥هـ). الأفراد. تحقيق: جابر بن عبد الله السريع. ط١. الناشر: محقق الكتاب. (٢٠١٢م).
٥٢- الدارقطني، علي بن عمر، أبو الحسن (ت٣٨٥هـ). السنن. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. ط١. مؤسسة الرسالة. بيروت. (١٤٢٤ه).
٥٣- الدارقطني، علي بن عمر، أبو الحسن (ت٣٨٥هـ). الضعفاء والمتروكون. تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري. ط١. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (١٤٠٣هـ).
٥٤- الدارقطني، علي بن عمر، أبو الحسن (ت٣٨٥هـ). العلل الواردة في الأحاديث النبوية. المجلدات من (١-١١) تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي. ط١. دار طيبة. الرياض. (١٤٠٥ه).
٥٥- الدارقطني، علي بن عمر، أبو الحسن (ت٣٨٥هـ). العلل الواردة في الأحاديث النبوية. المجلدات من (١٢-١٥) علق عليه: محمد الدباسي. دار ابن الجوزي. الدمام. (١٤٢٧ه).
٥٦- الدارقطني، علي بن عمر، أبو الحسن (ت٣٨٥هـ). المؤتلف والمختلف. تحقيق: د. موفق عبد القادر. ط١. دار الغرب الإسلامي. بيروت. (١٤٠٦هـ).
٥٧- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، أبو محمد (ت٢٥٥هـ). السنن. تحقيق: حسين سليم أسد. ط١. دار المغني. الرياض. (١٤١٢ه).
٥٨- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق: د. بشار عواد. ط١. دار الغرب الإسلامي. بيروت. (٢٠٠٣م).

٥٩- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ). سير أعلام النبلاء. تحقيق: مجموعة من المحققين. ط٣. مؤسسة الرسالة. بيروت. (١٤٠٥هـ).
٦٠- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ). معجم الشيوخ (المعجم الكبير). تحقيق: د.محمد الهيلة. ط١. مكتبة الصديق. الطائف. (١٤٠٨هـ).
٦١- الذهبي، محمد بن أحمد، أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: تحقيق: محمد عوامه وأحمد الخطيب. ط١. دار القبلة. جدة. (١٤١٣هـ).
٦٢- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ). المغني في الضعفاء. تحقيق: نور الدين عتر. (د.ط). (د.د). (د.ت).
٦٣- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط١. دار المعرفة. بيروت. (١٣٨٢هـ).
٦٤- الرازي، تمام بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم (ت٤١٤هـ). الفوائد. تحقيق: حمدي السلفي. ط١. مكتبة الرشد. الرياض. (١٤١٢هـ).
٦٥- الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ). الجرح والتعديل. ط١. مجلس دائرة المعارف العثمانية. بحيدر آباد الدكن. الهند. (١٢٧١هـ).
٦٦- الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ). العلل. تحقيق: فريق من الباحثين. ط١. مطابع الحميضي. الرياض. (١٤٢٧هـ).
٦٧- الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زرعة (ت٢٦٤هـ). الضعفاء. تحقيق: د. سعدي الهاشمي. ط١. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية. المدينة النبوية. (١٤٠٢هـ).
٦٨- الزرقاني، محمد بن عبد الباقي (ت١١٢٢هـ). شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك. تحقيق: طه سعد. ط١. مكتبة الثقافة. القاهرة. (١٤٢٤ه).
٦٩- السجستاني، سليمان بن الأشعث، أبو داود (ت٢٧٥هـ). السنن. تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد قره. ط١. دار الرسالة العالمية. دمشق. (١٤٣٠ه).
٧٠- السيواسي، محمد بن عبد الواحد، ابن الهمام (ت٨٦١هـ). فتح القدير. (د.ط). دار الفكر. بيروت. (د.ت).
٧١- الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبد الله (ت٢٠٤هـ). الرسالة. تحقيق: أحمد شاكر. ط١. مكتبة الحلبي. مصر. (١٣٥٨ه)

٧٢- الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبد الله (ت٢٠٤هـ). المسند (ترتيب سنجر). تحقيق: د. ماهر الفحل. ط١. شركة غراس. الكويت. (١٤٢٥ه)
٧٣- الشجري، يحيى بن الحسين (ت٤٩٩هـ). الأمالي الخميسية. رتبها: القاضي محمد القرشي. تحقيق: محمد إسماعيل. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت. (٢٠٠١م).
٧٤- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار (ت١٣٩٣هـ). أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. (د.ط). دار الفكر. بيروت. (١٤١٥ه).
٧٥- الشوكاني، محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ). نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار. تحقيق: عصام الدين الصبابطي. ط١. دار الحديث. مصر. (١٤١٣ه).
٧٦- الشيباني، أحمد بن حنبل (ت٢٤١ه). العلل ومعرفة الرجال. تحقيق: د. وصي الله بن محمد عباس. ط٢. دار الخاني. الرياض. (١٤٢٢ه).
٧٧- الشيباني، أحمد بن حنبل (ت٢٤١ه). المسند. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. ط١. مؤسسة الرسالة. بيروت. (١٤٢١ه).
٧٨- الشيباني، أحمد بن حنبل (ت٢٤١ه). المسند. تحقيق: أحمد شاكر. ط١. دار الحديث. القاهرة. (١٤١٦ه).
٧٩- الشيباني، أحمد بن عمرو بن الضحاك، ابن أبي عاصم (ت٢٨٧ه). الآحاد والمثاني. تحقيق: د. باسم الجوابرة. ط١. دار الراية. الرياض. (١٤١١ه).
٨٠- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، (ت٢١١هـ). المصنف. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط٢. المجلس العلمي. الهند. (١٤٠٣ه).
٨١- الطبراني، سليمان بن أحمد (ت٣٦٠ه). المعجم الأوسط. تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني.(د.ط).دار الحرمين. القاهرة. (١٤١٥ه).
٨٢- الطبراني، سليمان بن أحمد (ت٣٦٠ه). المعجم الصغير (الروض الداني). تحقيق: محمد شكور. ط١. المكتب الإسلامي. بيروت. (١٤٠٥ه).
٨٣- الطبراني، سليمان بن أحمد (ت٣٦٠ه). المعجم الكبير. تحقيق: حمدي السلفي. ط٢. مكتبة ابن تيمية. القاهرة. (د.ت).
٨٤- الطحاوي، أحمد بن محمد، أبو جعفر (ت٣٢١هـ). شرح معاني الآثار. تحقيق: محمد النجار ومحمد جاد الحق. ط١. عالم الكتب. بيروت. (١٤١٤ه).
٨٥- الطوسي، الحسن بن علي بن نصر، أبو علي (ت٣١٢هـ). مختصر الأحكام. تحقيق: أنيس الأندونوسي. ط١. مكتبة الغرباء. المدينة. (١٤١٥ه).
٨٦- العبدي، محمد بن إسحاق، ابن منده، أبو عبد الله (ت٣٩٥ه). مجالس من أماليه. الكتاب مرقم آليًا، وهو موجود على موقع المكتبة الشاملة.

٨٧- العبسي، عبد الله بن محمد، ابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ).المصنف في الأحاديث والآثار. تحقيق: كمال الحوت. ط١. مكتبة الرشد. الرياض. (١٤٠٩هـ).
٨٨- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، أبو الفضل (ت٨٠٦ه). طرح التثريب في شرح التقريب. (د.ط). دار إحياء التراث العربي. بيروت. (د.ت).
٨٩- العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر (ت٨٥٢هـ). إطراف المسنِد المعتلي بأطراف المسنَد الحنبلي. تحقيق: د. زهير الناصر. ط١. دار ابن كثير. دمشق. (١٤١٤ه).
٩٠- العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر (ت٨٥٢هـ). تعريف أهل التقديس. تحقيق: د. عبد الغفار البنداري ومحمد أحمد. ط٢. دار الكتب العلمية. بيروت. (١٤٠٧ه).
٩١- العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر (ت٨٥٢هـ). تقريب التهذيب. تحقيق: أبو الأشبال صغير الباكستاني. ط١. دار العاصمة. الرياض. (١٤١٦هـ).
٩٢- العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر (ت٨٥٢هـ). تهذيب التهذيب. ط١. مطبعة دائرة المعارف النظامية. الهند. (١٣٢٥هـ-١٣٢٧ه).
٩٣- العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر (ت٨٥٢هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. ترقيم: محمد عبد الباقي. (د.ط). دار المعرفة. بيروت. (١٣٧٩ه).
٩٤- العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر (ت٨٥٢هـ). لسان الميزان. ط١. مطبعة دائرة المعارف النظامية. الهند. (١٣٢٩ه).
٩٥- العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر (ت٨٥٢هـ). المطالب العالية. تحقيق: د. سعد الشثري. ط١. دار العاصمة. الرياض. (١٤١٩ه).
٩٦- العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر (ت٨٥٢هـ). موافقة الخُبْر الخَبَر في تخريج أحاديث المختصر. تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السامرائي. ط٢. مكتبة الرشد. الرياض. (١٤١٤ه).
٩٧- العقيلي، محمد بن عمرو، أبو جعفر (ت٣٢٢هـ). الضعفاء الكبير. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت. (١٤٠٤ه).
٩٨- العيني، محمود بن أحمد، بدر الدين، أبو محمد (ت٨٥٥هـ). عمدة القاري شرح صحيح البخاري. (د.ط). دار إحياء التراث العربي. بيروت. (د.ت).
٩٩- العيني، محمود بن أحمد، بدر الدين، أبو محمد (ت٨٥٥هـ). نخب الأفكار. تحقيق: ياسر إبراهيم. ط١. وزارة الأوقاف. قطر. (١٤٢٩ه).

١٠٠- الفاسي، علي بن محمد، ابن القطان، أبو الحسن (ت٦٢٨هـ). بيان الوهم والإيهام . تحقيق: الحسين سعيد. ط١. دار طيبة. الرياض. (١٤١٨ه).
١٠١- الفسوي، يعقوب بن سفيان، أبو يوسف (ت٢٧٧هـ). المعرفة والتاريخ. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط٢. مؤسسة الرسالة. بيروت. (١٤٠١هـ).
١٠٢- القرشي، إسماعيل بن عمر بن كثير، أبو الفداء (ت٧٧٤هـ). مسند الفاروق. تحقيق: عبد المعطي قلعجي. ط١. دار الوفاء. المنصورة. (١٤١١ه).
١٠٣- القزويني، محمد بن يزيد الربعي، ابن ماجه، أبو عبد الله (ت٢٧٣هـ). السنن. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. ط١. دار الرسالة العالمية. (١٤٣٠هـ).
١٠٤- الكَشّي، عبد بن حميد، أبو محمد (ت٢٤٩هـ). المنتخب من المسند. تحقيق: صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي.ط١. مكتبة السنة. القاهرة. (١٤٠٨ه).
١٠٥- المخَلِّص، محمد بن عبد الرحمن، أبو طاهر (ت٣٩٣هـ). المُخَلِّصِيات وأجزاء أخرى. تحقيق: نبيل جرار. ط١. وزارة الأوقاف. قطر. (١٤٢٩ه).
١٠٦- المديني، علي بن عبد الله (ت٢٣٤هـ). سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني. تحقيق: د. موفق عبد الله. ط١. مكتبة المعارف. الرياض. (١٤٠٤ه).
١٠٧- المزني، إسماعيل بن يحيى، أبو إبراهيم (ت٢٦٤هـ). السنن المأثورة. تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي. ط١. دار المعرفة. بيروت. (١٤٠٦ه).
١٠٨- المزي، يوسف بن عبد الرحمن، جمال الدين (ت٧٤٢هـ). تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. ط٢. المكتب الإسلامي. بيروت. (١٤٠٣ه).
١٠٩- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين (ت٧٤٢هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال: تحقيق: د. بشار معروف. ط١. مؤسسة الرسالة. بيروت. (١٤٠٠ه).
١١٠- المصري، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو القاسم (ت٢٥٧هـ). فتوح مصر والمغرب. (د.ط). مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة. (١٤١٥ه).
١١١- المقدسي، محمد بن عبد الواحد، ضياء الدين، أبو عبد الله (ت٦٤٣هـ). الأحاديث المختارة. تحقيق: د.عبد الملك بن دهيش. ط٣. دار خضر. بيروت. (١٤٢٠ه).
١١٢- المقدسي، عبد الله بن أحمد، ابن قدامة الحنبلي، موفق الدين أبو محمد الشهير بابن قدامة (ت٦٢٠هـ). المغني. (د.ط). مكتبة القاهرة. (١٣٨٨ه).

١١٣- المناوي، زين الدين محمد (ت١٠٣١هـ). فيض القدير شرح الجامع الصغير. ط١. المكتبة التجارية الكبرى. مصر. (١٣٥٦ه).
١١٤- النسائي، أحمد بن شعيب، أبو عبد الرحمن (ت٣٠٣هـ). السنن الكبرى. تحقيق: حسن شلبي. ط١. مؤسسة الرسالة. بيروت. (١٤٢١ه).
١١٥- النسائي، أحمد بن شعيب، أبو عبد الرحمن (ت٣٠٣ه). الضعفاء والمتروكين. تحقيق: محمود زايد. ط١. دار الوعي. حلب. (١٣٩٦ه).
١١٦- النمري يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، أبو عمر (ت٤٦٣هـ). التمهيد. تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد البكري. (د.ط). وزارة عموم الأوقاف. المغرب. (١٣٨٧ه).
١١٧- النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، أبو زكريا (ت٦٧٦هـ). صحيح مسلم بشرح النووي. ط٢. دار إحياء التراث العربي. بيروت. (١٣٩٢ه).
١١٨- النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، أبو زكريا (ت٦٧٦هـ). المجموع شرح المهذب. (د.ط). دار الفكر للطباعة. بيروت. (د.ت).
١١٩- النيسابوري، محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي، أبو بكر (ت٣١١ه). صحيح ابن خزيمة. تحقيق: د.محمد مصطفى الأعظمي. ط٣. المكتب الإسلامي. بيروت. (١٤٢٤ه).
١٢٠- النيسابوري، مسلم بن الحجاج، أبو الحسين. (ت٢٦١ه). الصحيح. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت. (١٤١٢ه).
١٢١- الهاشمي، محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله (ت٢٣٠ه). الطبقات الكبرى. تحقيق: إحسان عباس. ط١. دار صادر. بيروت. (١٩٦٨م).
١٢٢- الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين، المتقي (ت٩٧٥ه). كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. تحقيق: بكري حياني، وصفوة السقا. ط٥. مؤسسة الرسالة. بيروت. (١٤٠١ه).
١٢٣- الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت٨٠٧ه). كشف الأستار عن زوائد البزار. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط١. مؤسسة الرسالة. بيروت. (١٣٩٩ه).
١٢٤- الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت٨٠٧ه). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي. القاهرة. (١٤١٤ه).
١٢٥- الوادعي، مقبل بن هادي، أبو عبد الرحمن (ت١٤٢٢ه). الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين. ط٤. دار الآثار. صنعاء. (١٤٣٤ه).

١٢٦- الوادعي، مقبل بن هادي، أبو عبد الرحمن (ت١٤٢٢هـ). الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين. ط٤. دار الآثار. صنعاء. (١٤٢٨هـ).